في رحاب لغتنا الجميلة

تم جمع المادة من موقع الدكتور أحمد كلحي

اللغة العربية أكثر لغات المجموعة السامية متحدثينَ، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة ، وهي ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة *لغة القرآن*، ولا تتم الصلاة *وعبادات أخرى* في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها العربية ، وكانت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والأمازيغية والكردية والأردوية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصةً المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي . وهي لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتيريا وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة . وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربية حيث بسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية الذي حافظ على توهجه وعالميته؛ في حين اندثرت معظم اللغات السامية، وما بقي منها عدا لغات محلية ذات نطاق ضيق مثل: العبرية والأمهرية

عادل محمد

مقدمة

اللغة العربية أكثر لغات المجموعة السامية متحدثينَ، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة *لغة القرآن*، ولا تتم الصلاة *وعبادات أخرى* في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها العربية هي أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وأثّر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولاً، في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والأمازيغية والكردية والأردوية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصةً المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتيريا وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

تحتوي العربية على ٢٨ حرفًا مكتوبًا. ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمزة إلى حروف العربية، ليصبح عدد الحروف ٢٩. تكتب العربية من اليمين إلى اليسار - مثلها اللغة الفارسية والعبرية وعلى عكس الكثير من اللغات العالمية - ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها

للغة العربية عدة أسماء منها "لغة القرآن" بما أن القرآن باللغة العربية، فإنه تم إطلاق اسم اللغة عليه.

- "لغة الضاد" هو الاسم الذي يُطلقه العرب على لغتهم، فالضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل. ولذلك قيل في قول أبي الطيب المتنبي:

وبِهِمْ فَخرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا دَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطَّرِيدِ

حيث ذهب به إلى أنها للعرب خاصة غير أن الضاد المقصودة هنا ليست الضاد التي تستخدم اليوم في الفصحى التي هي عبارة عن دال مفخمة، أما الضاد العربية القديمة فكانت صوتا آخر مزيجا بين الظاء واللام، واندمج هذا الصوت مع الظاء في الجزيرة العربية. ولأن الظاء هي ذال مفخمة، أي أنها حرف ما - بين - أسناني، فقد تحولت بدورها في الحواضر إلى دال مفخمة كتحول الثاء إلى تاء والذال إلى دال، وصارت هذه الدال المفخمة هي الضاد الفصيحة الحديثة. فالدال المفخمة ليست خاصة بالعربية، بل هي في الواقع موجودة في لغات كثيرة. وهي ليست الضاد الأصلية التي كان يعنيها المتنبي وابن منظور صاحب لسان العرب وغيرهم تصنيفها

تنتمي العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية. وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة، كالأكادية* والكنعانية والآرامية واللغات العربية الجنوبية وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية. وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون

اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية الغربية، فتكون بذلك اللغات السامية الشمالية الغربية *أي الآرامية والعبرية والكنعانية* هي أقرب اللغات السامية إلى العربية.
والعربية من أحدث هذه اللغات نشأة وتاريخا، ولكن يعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأم التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، وذلك لاحتباس العرب في جزيرة العرب فلم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية من اختلاط. ولكن هناك من يخالف هذا الرأي بين علماء اللسانيات، حيث أن تغير اللغة هو عملية مستمرة عبر الزمن والانعزال الجغرافي قد يزيد من حدة هذا التغير حيث يبدأ نشوء أي لغة جديدة بنشوء لهجة جديدة في منطقة منعزلة جغرافيا.

نشأتها

هنالك العديد من الآراء في أصل العربية لدى قدامى اللغويين العرب فيذهب البعض إلى أن يعرب كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت اللغة باسمه، وورد في الحديث النبوي أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم أول من فُتق لسانه بالعربية المبينة وهو ابن أربع عشرة سنة بينما نَسِي لسان أبيه، أما البعض الآخر فيذهب إلى القول أن العربية كانت لغة آدم في الجنة، إلا أنه لا وجود لبراهين علمية أو أحاديث نبوية ثابتة ترجح أيًا من تلك الادعاءات. ولو اعتُمد المنهج العلمي وعلى ما توصلت إليه علوم اللسانيّات والآثار والتاريخ فإن جلّ ما يُمكن قوله أن اللغة العربية بجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلهجات شمال الجزيرة العربية القديمة. أما لغات جنوب الجزيرة العربية أو ما يسمى الآن باليمن وأجزاء من عُمان فتختلف عن اللغة العربية الشمالية التي انبثقت منها اللغة العربية، ولا تشترك معها إلا في كونها من اللغات السامية، وقد كان علماء المسلمين المتقدمين يدركون ذلك حتى قال أبو عمرو بن العلاء *٧٧٠م*: "ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا".
وقد قام علماء الآثار بتصنيف النقوش العربية الشمالية القديمة المكتشفة حتى الآن إلى أربع مجموعات هي الحسائية *نسبة إلى منطقة الأحساء* والصفائية والديدانية والثمودية، والأخيرة لا علاقة لها بقبيلة ثمود وإنما هي تسمية اصطلاحية. وقد كتبت جميع هذه النقوش بالخط المسند *أي الخط الذي تكتب به لغات جنوب الجزيرة*، وأبرز ما يميز هذه اللهجات عن اللغة العربية استخدامها أداة التعريف "هـ" أو "هن"، ويعود تاريخ أقدمها إلى عدة قرون قبل الميلاد. أما أقدم النقوش باللغة العربية بطورها المعروف الآن فهما نقش عجل بن هفعم الذي عثر عليه في قرية الفاو *قرب السليل* في المملكة العربية السعودية، وقد كتب بالخط المسند ويعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، ونقش عين عبدات في صحراء النقب، ويعود تاريخه إلى القرن الأول أو الثاني بعد الميلاد، وقد كتب بالحرف النبطي. ومن أشهر النقوش باللغة العربية نقش النمارة الذي اكتشف في الصحراء السورية، وهو نص مؤرخ بتاريخ ٣٢٨م ومكتوب بنوع من الخط النبطي القريب من الخط العربي الحالي، وهو عبارة عن رسم لضريح ملك الحيرة امرئ القيس بن عمرو وصف فيه بأنه "ملك العرب ."
لم يعرف على وجه الدقة متى ظهرت كلمة العرب؛ وكذلك جميع المفردات المشتقة من الأصل المشتمل على أحرف العين والراء والباء، مثل كلمات: عربية وأعراب وغيرها، وأقدم نص أثري ورد فيه اسم العرب هو اللوح المسماري المنسوب للملك الآشوري شلمنصر الثالث في القرن التاسع قبل الميلاد، ذكر فيه انتصاره على تحالف ملوك آرام ضده بزعامة ملك دمشق، وأنه غنم ألف جمل من جنديبو من بلاد العرب، ويذكر البعض - من علماء اللغات - أن كلمة عرب وجدت في بعض القصص والأوصاف اليونانية والفارسية وكان يقصد بها أعراب الجزيرة العربية، ولم يكن هناك لغة عربية

معينة، لكن جميع اللغات التي تكلمت بها القبائل والأقوام التي كانت تسكن الجزيرة العربية سميت لغات عربية نسبة إلى الجزيرة العربية.
اللغة العربية من اللغات السامية التي شهدت تطورًا كبيرًا وتغيرًا في مراحلها الداخلية، وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربية حيث بسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية الذي حافظ على توهجه وعالميته؛ في حين اندثرت معظم اللغات السامية، وما بقي منها عدا لغات محلية ذات نطاق ضيق مثل: العبرية والأمهرية *لغة أهل الحبشة، أي ما يعرف اليوم بإثيوبيا*، واللغة العربية يتكلم بها الآن قرابة ٤٢٢ مليون نسمة كلغة أم، كما يتحدث بها من المسلمين غير العرب قرابة العدد نفسه كلغة ثانية.
فصل اللغويون اللغة العربية إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وهي: التقليدي أو العربي القياسي، والرسمي، والمنطوقة أو لغة عربية عامية. بين الثلاثة، العربي التقليدي هو الشكل للغة العربية الذي يوجد بشكل حرفي في القرآن، من ذلك اسم الصنف. العربية القرآنية استعملت فقط في المؤسسات الدينية وأحيانا في التعليم، لكن لم تتكلّم عموماً. العربية القياسية من الناحية الأخرى هي اللغة الرسمية في الوطن العربي وهي مستعملة في الأدب غير الديني، مثل مؤسسات، عربي عامي "اللغة العاميّة"، يتكلّمها أغلبية الناس كلهجتهم اليومية. العربية العامية مختلفة من منطقة إلى منطقة، تقريبا مثل أيّة لهجة مماثلة لأيّة لغة أخرى.
انحدارها من اللغات السامية
يقول البعض إن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية إلى "اللغة السامية الأم"، وقد أصبحت هذه النظرية هي أكثر النظريات قبولا لدى الباحثين. وذلك لأنها احتفظت بعناصر قديمة تعود إلى اللغة السامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى. ففيها أصوات ليست موجودة في أيّ من اللغات السامية الأخرى، بالإضافة إلى وجود نظام الإعراب والعديد من الصيغ لجموع التكسير والعديد من الظواهر اللغوية الأخرى التي كانت موجودة في اللغة السامية الأم. وتُعد اللغة العربية "العدنانيّة"، أو "الشمالية"، أقرب اللغات إلى الأصل الذي تفرّعت منه اللغات الساميّة، لأن عرب الشمال لم يمتزجوا كثيرًا بغيرهم من الأمم، ولم تخضعهم أمم أخرى لحكمهم كما كان الشأن في كثير من الأمم السابقة الأخرى كالعبرانيين والبابليين والآشوريين، فحفظتهم الصحراء من غزو الأعداء وحكم الأمم الأجنبية، كما حفظت لغتهم من أن تتأثر تأثرًا كبيرًا بغيرهم.
كذلك فإن العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظًا بسمات السامية الأولى فقد احتفظت بمعظم أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية والصرفية، فقد احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، ح، خ، ض، ظ، ث، ذ. ولا ينافسها في هذه المحافظة إلا العربية الجنوبية، واحتفظت أيضًا بعلامات الإعراب بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى، وبمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم: اسم الفاعل، المفعول، وتصريف الضمائر مع الأسماء والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيته، رآني. واحتفظت العربية بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. وبما أن معجم العربية الفصحى يُعتبر ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر، فإنها أصبحت عونًا لعلماء الساميات في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القديمة كنصوص الآثار الأكادية والفينيقية والأوغاريتية وحتى نصوص التوراة العبرية
توحيد اللهجات العربية
يدل ما تبقى من الشعر الجاهلي حتى الوقت الحاضر، أن القبائل العربية الشمالية اصطلحت فيما بينها على لهجة أدبية فصحى عمد الشعراء على مختلف قبائلهم إلى نظم شعرهم بها، فارتفعوا بذلك عن

لهجة قبائلهم إلى هذه اللهجة الأدبيّة العامّة، ومن ثمّ احتفظت الخصائص التي تميزت بها كل قبيلة في لهجتها فلم تدخل في شعر شعرائها إلا قليلاً جدًا. وهكذا فإن اللهجة العربية الفصحى، التي انتهت بلغة القرآن والحديث والشعر المأثور عن الجاهلية، وكُل ما رُوي من النثر عن الجاهليين والإسلاميين الأوائل؛ هي الشكل اللغوي الذي انصهرت وتوحدت فيه لهجات عرب الشمال وبعض لهجات عرب الجنوب، وهي لهجة قريش، وإن الظروف التاريخية التي دفعت مكة للوصول إلى ما تمتعت به من مكانة خاصة وفاعلة في مجالات النشاط التجاري والاقتصادي والاجتماعي والديني، هي نفسها التي دفعت لهجة قريش لتتبوأ مكان الصدارة، وقد شكّلت نقطة جذب تلاقت عندها سائر اللهجات العربية الشمالية بخاصة وانفعلت بها. وكانت مكة مركز استقطاب قلوب العرب في الجاهلية ولها عليهم نفوذ واسع بسبب أهميتها الدينية الروحية والاقتصادية المادية، إذ كان المكيّون سدنة الكعبة، وهي بيت عبادتهم، وكانت قوافلهم تجوب أنحاء شبه الجزيرة العربية، ويجتمع العرب إليهم في أعيادهم الدينية ومواسمهم الأدبية والتجارية، وكانوا يقيمون الأسواق في أشهر السنة للبياعات والتَسوُق وينتقلون من بعضها إلى بعض، فتدعوهم طبيعة الاجتماع إلى المقارضة بالقول، والمفاوضة في الرأي، والمبادهة بالشعر، والمباهاة بالفصاحة، والمفاخرة بالمحامد وشرف الأصل فكان من ذلك للعرب معونة على توحيد اللسان والعادة والدين والخلق، إذ كان الشاعر أو الخطيب إنما يتوخى الألفاظ العامة والأساليب الشائعة قصدًا إلى إفهام سامعيهن وطمعًا في تكثير مشايعيه. والرواة من ورائه يطيرون شعره هم القبائل وينشرونه في الأنحاء فتنتشر معه لهجته وطريقته وفكرته. وتداخلت في هذا الوضع الديني والاقتصادي المتميز، أسباب سياسية، ذلك أن القبائل العربية الضاربة على أطراف شبه الجزيرة العربية كانت تتعرض لضغط الدول المجاورة من الفرس والروم والأحباش، بالإضافة إلى انتشار الديانتين اليهودية والمسيحية؛ ما جعل العرب يُدركون أنهم بحاجة ملحة إلى التعاون والارتباط لدفع العدو والوقوف في وجه الديانتين اللتين تغزوان دينهم الوثني، فالتفوا حول مكة موطن كعبتهم وحجهم. وبهذا كله استطاعت قريش أن تفرض لهجتها على العرب وأن تقضي على الخلل الذي يُساور الألسنة، بحيث أصبحت اللغة الأدبية التي يصوغون بها أدعيتهم الدينية وأفكارهم وأحاسيسهم بكونها لغة التعبير الفني في الشعر والخطابة والحِكم، وبكونها أيضًا لغة التعامل المشترك بين مختلف القبائل. ولعلّ من أقوى الدلائل على سيادة اللهجة القرشيّة وانتشارها الواسع تلك الوفود التي كانت تفد إلى الرسول محمد من الغرب والشرق في اليمامة والبحرين، فتأخذ عنه وتتفاهم معه من دون صعوبة، وفي المقابل كان الرسول يُرسل إليهم الدعاة يعظونهم ويُعلمونهم مبادئ الشريعة الإسلامية.

عصر الازدهار

كان للفتوحات الإسلامية بعد وفاة النبي محمد كبير الأثر في نشر اللغة العربية في أصقاع مختلفة خارج شبه الجزيرة العربية، فبعد أن اعتنق كثير من السريان والأقباط والروم والأمازيغ والآشوريين الدين الإسلامي، أصبحوا عربًا باللغة كذلك الأمر، لسببين رئيسيين، منها أن اللغة الجديدة كانت لغة الدين حديث النشأة، وهي لغة مصدر التشريع الأساسي في الإسلام *القرآن، والأحاديث النبوية*، ولأن الصلاة وبعض العبادات أخرى، لا تتم إلا بإتقان بعض كلمات من هذه اللغة، وأيضًا لتعريب دواوين الأمصار حديثة الفتح، في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وهكذا أصبحت العربية لغة السياسة والإدارة بعد أن نُقلت إليها المصطلحات الفنيّة في الإدارة والحساب. وعلى الرغم من أن كثير من الأمم الأعجمية بقيت على هويتها ولم تتقبل الهوية العربية، مثل قسم كبير من الأمازيغ والترك والكرد والفرس وبعض الآشوريين والسريان، فإنها تلقنت اللغة العربية وتكلمتها بطلاقة إلى

جانب لغتها الأم، وذلك لأن بعضها اعتنق الإسلام مثل الأكراد والفرس والأتراك، وحتى الذين بقوا على الدين المسيحي أو اليهودي أو المندائي الصابئي، تكلموا العربية كلغة رئيسية إلى جانب لغتهم الأم، بعد أن أصبحت لغة العلم والأدب خلال العصر الذهبي للدولة الإسلامية، تحت ظل الخلافة العباسيّة، بل أن تلك الشعوب اقتبست الأبجدية العربية في كتابة لغتها. ومع مرور الوقت أصبحت اللغة العربية لغة الشعائر لعدد كبير من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، مثل كنائس الروم الأرثوذكس، والروم الكاثوليك، والسريان، كما كتبت بها الكثير من الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى.

ساهم عدد من الأعاجم في تطوير اللغة العربية ومصطلحاتها خلال العصرين الأموي والعباسي بفضل ما نقلوه إلى العربية من علوم مترجمة عن لغتهم الأم، فبرز في العربية كلمات ومصطلحات جديدة لم تكن معهودة من قبل، مثل "بيمارستان"، المأخوذة من الفارسية، وخلال العصر الذهبي بلغت اللغة العربية أقصى درجات الازدهار، حيث عبّر الأدباء والشعراء والعلماء العرب والعجم عن أفكارهم بهذه اللغة، فكُتبت آلاف المجلدات والمؤلفات والمخطوطات حول مختلف المواضيع بلسان العرب.

وكان من أهمية اللغة العربية في المجال العلمي والثقافي، أن اقتبست بعض اللغات الأوروبيّة كلمات منها أثناء العهد الصليبي في المشرق، أو عن طريق التثاقف والاختلاط مع عرب الأندلس، ومن أبرز اللغات التي تأثرت بالعربية: الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية.

عهد الركود

خلال القرن الثالث عشر اجتاح الشرق العربي المغول بقيادة هولاكو خان، فأمعنوا في معالم الثقافة والحضارة تدميرًا وتخريبًا، الأمر الذي ترك المسلمين في حال تصفها المستشرقة كارين آرمسترونغ باليتم، ففقهاء وعلماء العصر المملوكي لم يكونوا مهتمين بتطوير الفتاوي والاجتهادات الفقهية والعلوم المختلفة بقدر ما كانوا مهتمين بإعادة تجميع ما قد ضاع وفقد منها، لكن على الرغم من ذلك فإن اللغة العربية استمرت لغة مهمة في البلدان الإسلامية، إلا أنها أخذت بالإنحسار في شبه الجزيرة الأيبيرية مع قيام الإسبان باسترجاع البلاد شيءًا فشيئًا وقتل أو نفي سكانها من المسلمين، كذلك فقد أخذت أهميتها العلمية تتراجع بعد ركود الاكتشافات العلمية العربية، وبدء انتقال شعلة الحضارة إلى أوروبا.

بالمقابل أخذت اللغة العربية تجد موطئ قدم لها، كلغة دين بشكل أساسي، في الأناضول وبلاد البلقان بفضل الفتوحات العثمانية في تلك النواحي، واعتناق عدد من السكان للإسلام، ومن أبرز الأدلّة على انتشار اللغة العربية في تلك الأصقاع الحجة المؤسسة لمدينة سراييفو في سنة ١٤٦٢، والتي كُتبت باللغة العربية بعد أن خضعت للحكم العثماني. أصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية الثانية في الدولة الإسلامية عند انتقال الخلافة إلى بني عثمان، وبحلول القرن السادس عشر كانت اللغة العربية قد استحالت لغة الدين الإسلامي فقط، وقلّت أهميتها بالنسبة للعلوم والآداب، إذ أن العهد العثماني لا يتسم بمنجزات علمية أو ثقافية ذات شأن، كما كان الحال في العهد العبّاسي، وخلال هذا العهد أخذت مسافة الخلف تتسع بين اللهجات العربية حتى أصبح بعضها غريبًا عن بعض في النطق والتعبير.

عهد الانتعاش والوضع الحالي

بعد أن سيطر على اللغة العربية شيءًا من الركود طيلة ما يقرب من ٤٠٠ سنة، أخذت في أواخر القرن التاسع عشر تشهد بعض الانتعاش. تجلّى هذا الانتعاش بنهضة ثقافية في بلاد الشام ومصر بسبب ازدياد نسبة المتعلمين وافتتاح الكثير من المطابع التي قامت بتجميع الحروف العربية، ونشرت الصحف الحديثة بهذه اللغة لأول مرة، كذلك ظهرت عدّة جمعيات أدبيّة وأدباء وشعراء كبار ساهموا

في إحياء اللغة العربية الفصحى، ومن هؤلاء: أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء، الشيخ ناصيف اليازجي، المعلّم بطرس البستاني، أمين الريحاني، وجبران خليل جبران. وقد أسس هؤلاء الأدباء القواميس والمعاجم الحديثة مثل دائرة المعارف وقاموس محيط المحيط، ووفروا مؤلفات قيّمة في مختلف فنون المعرفة، بعد أن ترجموا واقتبسوا روائع الفكر الغربي، كذلك يسّر الأدباء العرب في تلك الفترة اللغة العربية وقواعدها، فوضعوا لها المعاجم الحديثة التي لا تزال متداولة حتى الآن،
وتأسست الصحافة العربية لتعيد إحياء الفكر العربي وتوقظ القرّاء على أخبار بلادهم المحلية والأخبار العالميّة. ومن أبرز المدارس الفكرية العربية التي برزت في ذلك العهد مدرسة أدب المهجر، وهو الأدب الذي أنشأه العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وكونوا جاليات عربية، وروابط أدبية أخرجت صحفًا ومجلات تهتم بشؤونهم وأدبهم، وأنشأ أتباعها عدّة نقابات أبرزها الرابطة القلمية. يُلاحظ أن هذا الانتعاش للغة العربية كان انتعاشًا في الحقل الأدبي فحسب، أما في الحقل العلمي فلم تلعب اللغة العربية دورًا كبيرًا كما في السابق، ولم تكن في أغلب الأحيان إلا لغة تلقين مواد علمية في بعض المدارس والجامعات، وقد تراجع دورها هذا بشكل كبير حتى، خصوصًا بعد نهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي في أواخر القرن العشرين، واتجاه العالم نحو نظام الكون الواحد، حيث انتشرت اللغة الإنكليزية في أغلب الدول العربية، وغدا الكثيرون يتكلمونها كلغة ثانية، خصوصًا بعد أن أصبحت هي لغة العلم والتجارة المتداولة.
يتحدث العربية اليوم أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة،١ ويتوزع متحدثوها بشكل رئيسي في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة له كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا. كما أنها تُدرّس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي، إلا عدد اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية تراجع بعض الشيء، كون عدد من الدول مثل أذربيجان وتركيا عدل عن استخدام تلك الأبجدية واستعاض عنها بالحروف اللاتينية.

اللهجات العامية والفصحى

تعدد اللهجات كان موجودا عند العرب من أيام الجاهلية، حيث كانت هناك لهجة لكل قبيلة من القبائل. وقد استمر الوضع هكذا بعد مجيء الإسلام. ومن أبرز الأسباب التي أدّت لولادة لهجات عربية مختلفة في القِدم هو أن العرب كانوا في بداية عهدهم أميين لا تربطهم تجارة ولا إمارة ولا دين، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الحل والترحال، وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللغة كالترادف، واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب. ومن أبرز اللهجات والألفاظ: عجعجة قُضاعة أي قلب الياء جيمًا بعد العين وبعد الياء المشددة، مثل راعي يقولون فيها: راعج. وفي كرسي كرسج، وطمطمانية حِمْير وهي جعل "إم" بدل "أل" في التعريف، فيقولون في البر: أمبر، وفي الصيام أمصيام، وفحفحة هذيل أي جعل الحاء عينًا، مثل: أحل إليه فيقولون أعل إليه، وعنعنة تميم وهي إبدال العين في الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة، فيقولون في أمان: عمان، وكشكشة أسد أي جعل الكاف شينًا مثل "عليك" فيقولونها: "عليش"، وقطْعةِ طيئ وهي حذف آخر الكلمة، مثل قولهم: يا أبا الحسن، تصبح: يا أبا الحسا، وغير ذلك مما باعد بين الألسنة وأوشك أن يقسم اللغة إلى لغات لا يتفاهم أهلها ولا يتقارب أصلها. وقد كان التواصل بين أفراد القبيلة الواحدة يَتم بواسطة لهجتها الخاصة، أما عندما يَخطب شخص ما أو يَتحدث إلى أشخاص من قبائل أخرى فيستعمل حينها اللغة الواحدة المشتركة. وقد استمر الوضع هكذا

بعد مجيء الإسلام. ويُرجح أن العامية الحديثة بدأت حين الفتوحات الإسلامية، حيث أن المسلمين الجدد في بلاد الأعاجم *والتي أصبح العديد منها اليوم من البلدان العربية* بدؤوا بتعلم العربية لكنهم - وبشكل طبيعي - لم يَستطيعوا تحدثها كما يتحدثها العرب بالضبط، وبالتالي فقد حرّفت قليلاً. وفي ذلك الوقت لم يَكن الفرق واضحاً كثيراً، لكن بالتدريج حرفت العربية وتغيرت صفاتها الصوتية وتركيب الجمل فيها إلخ.. حتى تحوّلت إلى اللهجات العامية الحديثة.

الثنائية اللغوية ونتائجها

الثنائية اللغوية هو مصطلح يُطلق على تحدث أحد الشعوب لأكثر من لهجة *كالعامية والفصحى* في آن واحد. أما الازدواجية اللغوية فهي أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، وقد اختلف الباحثون بشأن تصنيف وضع العامية والفصحى في البلدان العربية كازدواجية لغوية أو ثنائية لغوية، فبعضهم يرى أنهما مختلفتان كثيراً وبعضهم يرى أن الفرق ليس جذرياً في النهاية وبالتالي يَجب ألا يُصنفا كلغتين منفصلتين *وبالتالي أن يُقال عن وضعهما "ازدواجية لغوية"*. وبعض الباحثين يرون أن الثنائية اللغوية هي أمر جيد وبعضهم الآخر يرى أنها كارثة ويَجب أن تزول، حيث أنه من المُتعب للطفل أن يتعلم في المدرسة لغة غير التي يتحدثها في حياته اليومية، وأيضاً فإن وقت تعلمها سوف يؤخر تعلمه كله. يختلف الباحثون حول مستقبل الثنائية اللغوية في الوطن العربي، فيقول بعضهم أن اللغة العربية الفصحى سوف تغلب العامية وسوف تُصبح تُستخدم بشكل عام حتى خارج المعاملات الرسمية، وذلك بزيادة المادة الصوتية الفصيحة التي يتم الاستماع إليها يومياً. بالإضافة إلى الرسوم المتحركة التي سوف تساعد الأطفال على تعلم الفصحى قبل دخول المدرسة. وهناك اقتراحات بتبسيط قواعد العربية الفصحى قليلاً لتسهيل تعلمها.

بينما يرى باحثون آخرون أن اللهجات العامية سوف تتطور أو سوف تندمج في لهجة عربية واحدة، وبهذا تُشكل معاً لغة عربية واحدة كالفصحى. وهناك الكثيرون ممن يؤيدون دمج العامية والفصحى معاً بحيث تتكوّن لغة جديدة بين الاثنتين. لكن هذا الاقتراح لا يحظى بالكثير من التأييد نظراً لأن الفصحى هي لغة القرآن والأدب . وقد تطورت اللهجة الصقلية المحكية في مالطا، فقد استبدلت المفردات العربية بأخرى إنجليزية وإيطالية وتعتبر في وقتنا الحالي لغة منشقة عن اللغة العربية ولغة رسمية في مالطا والإتحاد الأوروبي، وتعرف باسم اللغة المالطية.

الكتابة العربية

اللغات العربية القديمة كانت تكتب بالخطين المسند والثمودي، ثم دخل الخط النبطي على اللغة العربية الحديثة - وقيل أنه نسبة لنابت بن إسماعيل - فأخذ ذلك الخط مكان الخط الثمودي في شمال الجزيرة، وأصبح الخط المعتمد في "لغة مضر العربية الحديثة" *نسبة إلى قبيلة مضر*. أما لغة حمير "العربية الجنوبية" فحافظت على الخط المسند. هذا بينما أخذ الخط النبطي - الذي هو أبو الخط العربي الحديث - يتطور أيضًا، وكان أقدم نص عربي مكتشف مكتوبًا بالخط النبطي وهو نقش *النمارة* المكتشف في سوريا والذي يرجع لعام ٣٢٨م. وفي الفترة السابقة للإسلام كانت هناك خطوط أخرى حديثة للغة مضر مثل: الخط الحيري نسبة إلى الحيرة، والخط الأنباري نسبة إلى الأنبار. وعندما جاء الإسلام كان الخط المستعمل في قريش هو الخط النبطي المطور، وهو الخط الذي استخدمه كتّاب النبي ﷴ في كتابة رسائله للملوك والحكام آنذاك. ويلحظ في صور بعض تلك الخطابات الاختلاف عن الخط العربي الحديث الذي تطور من ذلك الخط. وبعض المختصين يعتبرون ذلك الخط النبطي المطور عربيًا قديمًا، وأقدم المكتشفات المكتوبة به "نقش زبد" *٥٦٨م* و"نقش

أم الجمال" *٥١٣م*، وأما النقوش السبئية فهي أقدم النقوش العربية والتي يرجع بعضها إلى ١٠٠٠ ق.م.

الخط العربي الحديث

كان الحجازيون أول من حرر العربية من الخط النبطي، وبدأ يتغير بشكل متقارب حتى عهد الأمويين حين بدأ أبو الأسود الدؤلي بتنقيط الحروف. ثم أمر عبد الملك بن مروان عاصمًا الليثي ويحيى بن يعمر بتشكيل الحروف، فبدؤوا بعمل نقطة فوق الحرف للدلالة على فتحه، ونقطة تحته للدلالة على كسره، ونقطة عن شماله للدلالة على ضمه. ثم تطور الوضع إلى وضع ألف صغيرة مائلة فوق الحرف للفتح، وياء صغيرة للكسر، وواو صغيرة للضم. ثم تطور مجدداً للشكل الحالي في الفتح والكسر والضم.
يقول القلقشندي: "الخط العربي هو ما يسمى الآن بالكوفي، ومنه تطورت باقي الخطوط"، إلا أن البعض يوضح أن الخط العربي ذو الزوايا الحادة الذي عرف لاحقًا بالخط الكوفي ترجع أصوله إلى ما قبل بناء الكوفة بقرن من الزمان، إذ أن العربية قبل الإسلام كان تكتب بأربعة خطوط أو أقلام:
الحيري والذي منه اشتق الخط الكوفي، الأنباري، المكي، والمدني، كما أن المسلمين الأوائل قاموا بتدوين القرآن بالخط المكي، وانتشر هذا الخط الموزون المُسوَّي قبل غيره، بما أن هذه الكتابة هي كتابة المصاحف الأولى التي تمت في زمن عثمان بن عفان، الذي أرسل هذه المصاحف إلى الأمصار، بما فيها الكوفة، فصارت هي القدوة في الكتابة. تنوعت الخطوط العربية وتفشت في البلاد والأمصار مع ازدياد رقعة الدولة الإسلامية وازدهار العلوم والفنون التي عبّر عنها العلماء والأدباء بلسان عربي، ومن أبرز الخطوط العربية: الخط الكوفي، خط الطومار أو الخط الطوماري وهو نوع كبير من خط النسخ، يتميز بضخامة الحجم ووضوح المعالم ودقة النهايات، وحرفا الفاء والقاف في هذا الخط تكون أواسطها محدودة وجنباتها مدورة، خط النسخ أو الخط النسخي الذي كان يستخدمه النساخون في نسخ الكتب، الخط الأندلسي الذي تطور في بلاد الأندلس وظهرت فيه بعض مؤثرات الحروف الأفرنجيّة، وغيره كثير مثل خط الثلث والخط الفارسي والخط المغربي. ومن الخطوط العربية ما يُعرف باسم الخطوط التفننية، ومن هذه: الطغراء والخط المثنى وخط المعمى. أما الطغراء أو الطغرى أو الطرة فهي شكل جميل يُكتب بخط الثلث على شكل مخصوص، وفي الغالب تكون مزيجًا من خط الديواني وخط الثلث. وأصلها علامة سلطانية استعملها السلاطين العثمانيون لتوقيع الفرمنات والرسائل السلطانية، وكان أول من استعملها هو السلطان أورخان الأول بن عثمان. الأرقام
تُستخدم الأرقام العربية الغربية أو الغبارية *٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩*، التي طورها العرب قديمًا من الأرقام الرومانية، في معظم دول شمال أفريقيا الناطقة بالعربية وكذلك في الدول الأوروبية والأمريكية. أما في مصر والدول العربية الواقعة شرقها، فتُستخدم غالبًا الأرقام العربية الشرقية *en* *٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩* التي أُخذت أساسًا من الفرس والهنود خلال العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية. وعند رسم أي رقم بالعربية، يوضع العدد صاحب القيمة الأقل على جهة اليمين، وذلك حتى يبقى اتجاهه المكتوب مماثلاً لأسلوب الكتابة ولطريقة النطق.
وهناك حالة شاذة عن هذه القاعدة، هي مسألة ترقيم الهاتف، إذ أن أرقام الهاتف تُقرأ بالعربية من اليسار حتى اليمين. تتشابه قراءة الأرقام بالعربية مع قراءة بضعة لغات أخرى مثل اللغة الألمانية، فالعدد ٢٤ مثلاً يُلفظ: "أربعة وعشرون" *بالألمانيةvierundzwanzig :*، وفي بعض الأحيان يصح لفظ قيمة العدد الأصغر قبل الأكبر على الرغم من أن قواعد الرياضيات والعادة جرت على أن

يُلفظ العدد الأكبر أولاً، مثلاً العدد ١٩٧٥ يُلفظ: "ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون" في الأساس، لكن يصح القول: "خمسة وسبعون وتسعمائة وألف."

النطق

تحتوي اللغة العربية على ٢٨ حرفا ثابتا يعبر كل منها عن لفظة مختلفة إضافة إلى الهمزة التي تتخذ ٦ أشكال في الكتابة هي: ء أ إ ئ ؤ ئـ. لا يعد الكثير من اللغويين الألف مع الحروف لأنه لا يعبر عن لفظة معينة، إنما حركة طويلة *حرف علة*. أما الواو والياء فيمكن أن يشكلا لفظة أو حركة طويلة

علوم اللغة العربية

١- النحو
٢- البلاغة
٣- العروض والقوافى
٤- الإشتقاق
٥- التصريف
٦- الإعراب
٧- الترادف والتضاد

تعليم اللغة العربية ومشاكله

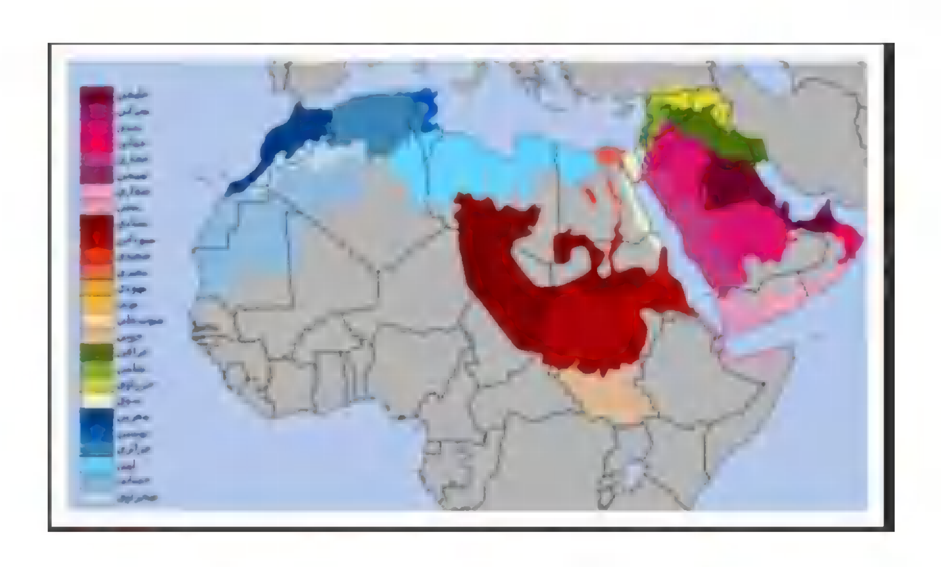
تواجه اللغة العربية وتعليمها العديد من المشاكل حالياً. تسبب الثنائية اللغوية في الوطن العربي مُشكلة في تعليم اللغة العربية، فهناك بواق من لغات قديمة في العديد من البُلدان العربية مثل "النوبية" في شمال السودان وجنوب مصر و"الأثورية" *من بقايا الآشورية* و"الكردية" في العراق و"الأرمنية" في بلاد الشام و"الأمازيغية" في شمال إفريقيا. ومن الصعب للناس تعلم لغتين في آن واحد، لذلك فتعلم سكان تلك المناطق لهذه اللغات في بداية حياتهم يَجعل تعلم العربية لاحقاً أمرا صعبا. وهذا عدا عن مشكلة اللهجات العربية، فالسكان المحليون يُفضلون تحدث اللهجات العامية ولا يحبون الفصحى. وقد بدأت الكتابة العامية بالانتشار خاصة على الإنترنت والمواقع الاجتماعية، مما أصبح يُشكل تهديدا حقيقيا للغة العربية الفصحى. وبالإضافة إلى هذا فقد بدأت المدارس العالمية التي تُدرّس باللغة الإنكليزية بالانتشار بشكل واسع مؤخرا في الوطن العربي، مما يُشكل أزمة إضافية للغة العربية وتهديدا آخر لها. وغير المدارس العالمية، فالجامعات هي مُشكلة أخرى، فاللغة العربية تواجه ضعفا شديدا في توفير بدائل عربية للمصطلحات الحديثة. ولذلك فقد أصبحت المواد في الجامعات تُدرّس باللغة الإنكليزية، وهذا أيضا يُسبب مشكلة للغة العربية. في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت معاهد تعليم اللغة العربية بالظهور، لكن واجهت هذه المعاهد مُشكلة، فيجب استخدام مناهج مُختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها عن تلك التي تُستخدم لتعليم الكتابة للعرب، ولم يَكن هناك خبراء لإعداد المناهج المناسبة، وقد استمر الوضع هكذا حتى بدأت معاهد جديدة تُفتح في أواسط السبعينيات لحل هذه المُشكلة، مثل "معهد الخرطوم الدولي للغة العربية"، وقد نجحت المعاهد بعلاج المشكلة نوعا ما في البلدان العربية، لكن تعليم العربية خارج الوَطن العربي ما زال يواجه المشكلة نفسها. وتبرز أمام تعليم اللغة العربية في أوروبا عدة تحديات، أولها ضعف المستوى التعليمي العام مع أن الإقبال على تعلم العربية في ازدياد، ولكن قلة المؤهلين للتدريس تأهيلا مناسبا يؤدي إلى ضحالة في التحصيل العام. وثانيها تشتت جهود كثير من القائمين على تعليم اللغة العربية وغياب التعاون على مستوى المناهج وانعدام التنسيق وتبادل الخبرات في

إطار عمل مؤسساتي، رغم محاولات جادة وإيجابية تظهر أحيانا في بعض المشاريع. وثالثها تهميش وقلة اعتبار للغة العربية في أوروبا، مع تقهقر تدريجي وخطير في استعمالها. وفي الولايات المتحدة، ارتفع عدد الطلاب الدارسين للغة العربية من سنة ٢٠٠٢ حتى سنة ٢٠٠٦ بنسبة ١٢٦.٥% ليصل إلى ٢٣٩٧٤ طالب وهي اللغة العاشرة الأكثر طلباً في المستوى الجامعي

اللهجات العربية

حسب معهد الصيف العالمي للغويات، فالعربية لها كثير من اللهجات عابرة الحدود عادةً، والتي يمكن تقسيمها حسب الأماكن الجغرافية إلى:

- لهجات شبه الجزيرة العربية، وهي تنقسم إلى:
- اللهجة الخليجية: يتحدث بها سكان دول الخليج العربي مثل الكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، إضافة لبعض أنحاء عُمان والسعودية.
- اللهجة العمانية: وهي تُعرف أيضًا باللهجة العُمانية الحضرية، ويتحدث بها سكان جبال الحجر في سلطنة عُمان وبعض مناطقها الساحلية المجاورة. وكان أغلب التجار العرب قاطنين سواحل كينيا وتنزانيا يتحدثون بها إضافة إلى المسلمين من سكان تلك البلاد، إلا أن معظمهم اليوم تحول ليتحدث باللغة السواحيلية.
- اللهجة الحجازية: يتحدث بها سكان منطقة الحجاز في المملكة العربية السعودية، والحجاز في الواقع يحوي مجموعتين من اللهجات، الأولى ينطق بها سكان الحجاز من البدو الرحّل وتشابه اللهجة النجدية، والثانية يتحدث بها الحضر، أي سكان مدائن جدة، مكة، ينبع، رابغ، والمدينة المنورة وتشابه لهجة أهل الخرطوم في السودان وسكان صعيد مصر. اللهجة النجدية: يتحدث بها سكان منطقة نجد في وسط السعودية وبعض المناطق في بادية كل من الأردن وسوريا والعراق.
- اللهجة البحرانية: يتحدث بها البحارنة، في البحرين وبعض أجزاء المنطقة الشرقية في السعودية، إضافة لبعض أنحاء عُمان.
- اللهجة الظفارية: يتحدث بها سكان منطقة صلالة وجوارها في محافظة ظفار بسلطنة عُمان.
- اللهجات اليمنية: يتحدث بها سكان اليمن وجنوب غرب السعودية، إضافة إلى سكان الصومال بما فيه منطقة أرض الصومال، وجيبوتي، وهي تنقسم إلى عدد من اللهجات بدورها هي: اللهجة الحضرمية واللهجة الصنعانية واللهجة التعزية-العدنية



توزع اللهجات العربية الرئيسية في الوطن العربي.

- **اللهجة العراقية: يتكلمها حوالي ٢٩ مليون شخص في العراق إضافة إلى سكان إقليم الأحواز *عربستان* والمناطق الشرقية من سوريا. تظهر فيها اختلافات واضحة بطريقة النطق، فسكان جنوب البلاد ينطقونها بشكل مشابه لنطق سكان شبه الجزيرة العربية والخليج العربي، بينما تختلف طريقة نطق سكان الشمال بها. تتفرع منها بضع لهجات يتكلمها سكان المناطق المجاورة في سوريا وإيران وتركيا، ومن أمثلتها اللهجة المصلاوية التي يتحدث بها قرابة ٧ ملايين شخص في شمال البلاد، شمال سوريا، والأقاليم السورية الشمالية *جنوب شرق تركيا حالياً**
- **لهجات بلاد الشام، وتتفرع منها: اللهجات السورية واللهجات اللبنانية والأردنية واللهجات الفلسطينية واللهجة القبرصية. يتحدث بها ٣٥ مليون شخص تقريبًا في كل من: لبنان وسوريا والأردن وفلسطين وإسرائيل وقبرص وتركيا. هي من أقرب اللهجات إلى الفصحى ومن أكثرها فهماً وتداولاً، وخصوصاً بعد الانتشار الواسع الذي حققته الأعمال الدرامية السورية. نادى بعض المفكرين والداعمين لفكرة "الوطن السوري" أو "سوريا الكبرى" باعتبار هذه اللهجة لغة مستقلة، كما نادى البعض الآخر باعتبار اللهجة اللبنانية لغة مستقلة**
- **اللهجة المصرية: يتكلمها حوالي ٨٠ مليون شخص في مصر، وهي تعتبر أكثر اللهجات فهمًا في الوطن العربي، وذلك بسبب الانتشار الواسع للأفلام والمسلسلات التلفزيونية المصرية بالإضافة إلى الأغاني. تتفرع منها بضعة لهجات مثل اللهجة الصعيدية، اللهجة الإسكندرانية، واللهجة القاهرية. يتجه بعض الأقباط والليبراليين المصريين إلى اعتبارها لغة مستقلة عن اللغة العربية، ويطلقون عليها اسم "اللغة المصرية الحديثة"،بعد أن كانوا يطلقون عليها سابقًا "اللغه المصريه العاميه**
- **اللهجة السودانية: يتحدث بها سكان السودان، وتتفرع منها عدة لكنات، نظراً لمساحة البلاد الشاسعة ولوجود عدد من المجموعات العرقية والقبائل المختلفة فيها، والتي تختلف طريقة لفظ كل منها لمخارج الحروف.**
- **اللهجة التشادية: يتحدث بها سكان تشاد بشكل رئيسي، وهي شائعة في بعض أنحاء مالي والكاميرون والنيجر وشمال نيجيريا وغرب السودان. يبلغ عدد متكلميها حوالي المليون، وهي تعتبر لغة تواصل مشترك في معظم أنحاء المنطقة المنتشرة فيها.**

- اللهجات المغاربية، وتتفرع منها: اللهجة الحسانية، اللغة المالطية، اللهجة الجزائرية، اللهجة التونسية، اللهجة الليبية، اللهجة المغربية، اللهجة الصقلية *منقرضة*، واللهجة الأندلسية *منقرضة*. يتحدث بها حوالي ٩٠ مليون شخص في كل من المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية والجزائر وتونس وليبيا والنيجر وبعض أنحاء مالي وشمال غرب مصر. غالبًا ما يعتبر باقي العرب هذه اللهجة أبعد اللهجات عن العربية الفصحى. تأثرت هذه اللهجة باللغة الأمازيغية وباللغة الفرنسية عبر العصور، وإن كان تأثير هاتين اللغتين مختلفاً باختلاف المنطقةكانت اللهجة الأندلسية لهجة سكان الأندلس من عرب ومستعربين *إيبيريون، قوط وسقالبة وأمازيغ*، وقد استمرت حتى القرن الخامس عشر، أما اللهجة الصقلية، فقد كان الناس يتحدثون بها في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا حتى القرن الرابع عشر، عندما تطورت إلى اللغة المالطية.

لغات تستخدم الأبجدية العربية استخدام الأبجدية العربية في أنحاء العالم

هناك عدد من الدول تستخدم الأبجدية العربية في كتابة لغاتها وتستعمل عادةً أبجدية مشتقة من العربية بإضافة حروف عربية غير مستخدمة من قبل العرب أنفسهم كي تقوم بالاشتمال على جميع مخارج ونطق الأحرف لهذه اللغات.

استخدم المتحدثون باللغات غير المكتوبة سابقا الأبجدية العربية كأساسٍ كتابيٍ للغاتهم الأم. وأتى هذا من كون اللغة العربية لغتهم الثانية، أو لغة كتاب وحيهم، أو كون الأبجدية العربية الأبجدية الوحيدة التي اتصلوا بها.

بالإضافة إلى ذلك، ولأن أغلب التعليم كان دينيا في وقتٍ من الأوقات، فقد كان المسلمون من غير العرب يكتبون بالأبجدية العربية أي لغةٍ يتحدثون بها. وأدى هذا إلى جعل الكتابة العربية الكتابة الأكثر استعمالا خلال العصور الوسطى.

من أبرز اللغات التي لا تزال تستخدم الأبجدية العربية في الزمن الحالي: اللغة الفارسية *بالفارسية: فارسی؛ أو زبان فارسی* المنتشرة في إيران وبعض أنحاء آسيا الوسطى؛ اللغة الكردية *بالكردية عربية الأبجدية: کوردی* المنتشرة في شمال العراق والمناطق المجاورة؛ اللغة الأردوية *بالأردوية: اردو* في باكستان والهند، ولغات عديدة أخرى.

التأثير والتأثر   تأثير العربية في اللغات الأخرى

كان السكر أحد المنتوجات الشرقية التي اقتبسها الأوروبيون الصليبيون من العرب وأبقوا على اسمها كما هو.

اسم "غزال" هو الاسم الذي استعمله الأوروبيون لوصف هذه الحيوانات، نقلًا عن العرب.

امتد تأثير العربية *كمفردات وبُنى لغوية* في الكثير من اللغات الأخرى بسبب قداسة اللغة العربية بالنسبة للمسلمين

إضافة إلى عوامل الجوار الجغرافي والتجارة *فيما مضى*. هذا التأثير مشابه لتأثير اللغة اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية. وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية حيث المفردات العلمية معظمها عربية بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا *مثل: ليكن== لكن، و، تقريبي، عشق، فقط، باستثناي == باستثناء*. اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير *أكثر من ٣٠% من المفردات* هي:

الأردية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبرية والإسبانية والصومالية والسواحيلية والتيغرينية والتجرية والأورومية والفولانية والهوسية والمالطية والبهاسا وديفيهي *المالديف* وغيرها. بعض هذه اللغات ما زالت يستعمل الأبجدية العربية

للكتابة ومنها: الأردو والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية الشرقية والكردية والبهاسا *بروناي وآتشيه وجاوة*.
دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية، الإنكليزية، الإسبانية، البرتغالية، والفرنسية، وذلك عن طريق الأندلس والتثاقف طويل الأمد الذي حصل طيلة عهد الحروب الصليبية.
ومن الكلمات الأوروبية والتركية ذات الأصل العربي:

العربي	بالتركية	بالألمانية	بالبرتغالية	بالإسبانية	بالفرنسية	بالإنكليزية
الكيمياء	Simya,	Alchemie	Alquimia	Alquimia	Alchimie	Alchemy
الكحول	Alkol	Alkohole	Álcool	Alcohol	Alcool	Alcohol
الجبر	Cebir	Algebra	Álgebra	Álgebra	Algèbre	Algebra
السكر	Şeker	Zucker	Açúcar	Azúcar	Sucre	Sugar

تأثير اللغات الأجنبية على العربية

لم تتأثر اللغة العربية باللغات المجاورة كثيرًا رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، حيث بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي، لكن حدثت حركة استعارة من اللغات الأخرى مثل اللغات الفارسية واليونانية لبعض المفردات التي لم يعرفها العرب.
وهناك العديد من الاستعارات الحديثة، سواء المكتوبة أم المحكية، من اللغات الأوربية، تعبّر عن المفاهيم التي لم تكن موجودةً في اللغة سابقا، مثل المصطلحات السياسية *الإمبريالية، الأيديولوجيا، إلخ.*، أو في مجال العلوم والفنون *رومانسية، فلسفة، إلخ.* أو التقنيات *باص، راديو، تلفون، كمبيوتر، إلخ.*. إلاّ أن ظاهرة الاستعارة هذه ليست حديثة العهد، حيث قامت اللغة العربية باستعارة بعض المفردات من اللغات المجاورة منذ القديم، افتقارًا للمعنى *أي تعبيرًا عن مفردات لم تكن موجودة في لغة العرب* *بوظة - نرجس - زئبق- آجر - جوهر*مجوهرات* - طربوش - مهرجان - باذنجان - توت - طازج - فيروز من الفارسية البهلوية مثلاً*. وبشكل عام فإن تأثير الفارسية أكثر من لغات أخرى كالسريانية واليونانية والقبطية والكردية والأمهرية. ودخل في لهجات المغرب العربي بعض الكلمات التركية والبربرية *مثل فكرون = سلحفاة* وخاصةً من اللغة الفرنسية نتيجة الاستعمار الفرنسي.
هذا وتوجد نزعة إلى ترجمة أو تعريب كافة الكلمات الدخيلة؛ إلاّ أنها لا تنجح في كل الأحيان. فمثلًا، لا يُستعمل المقابل المعرّب للراديو *مذياع* عمليا، بينما حازت كلمة "إذاعة" على قبول شعبي واسع

مناظرة الحروف العربية

كل لغة تشتمل على مجموعة بعينها من الأصوات. فالعربية مثلًا تشتمل على أصوات *حروف* التي لا تتواجد باللغة الإنكليزية أو الأردية. لذا فيستعمل ناطقو كل لغة أبجدية تتيح لهم تدوين الأصوات التي تهمهم سواء من لغتهم أو من اللغات الأخرى *كلغة القرآن*. ويُقصد بمناظرة الحروف أو الحورفة كتابَةُ لغةٍ ما بحروف لغةٍ أُخرَى، فهِيَ قابلةٌ لأَن تقومَ أذن مِن لغةٍ إِلى لغةٍ وبِالعَكس. وعلى سبيل المثال فكتابَة اللغة العربيّة بِأَحرفٍ لاتينِيّة أو رومانِيَّة تُعرفُ بالرَومنة، أمّا كتابَةُ لغةٍ ما غير عربيّة بأحرف عربيّة فتعرفُ أحياناً بالعَورَبَة، وأحياناً بمُواءمة الحروف العربية. والعوربة تختلف عن التعريب، فالأخير هو أعادة سبكِ كلمةٍ أجنبِيّة على أوزان اللغة العربِيّة. فكلمة "تِلفاز" مثلاً ناتجةٌ عن تعريبٍ، بعكس كلمة "تَليفزيون" الناتجة عن عَوْربة.

التنسيق الأبجدي لمعاني الحروف

ترتب الحروف العربية الترتيب المعروف بالنسق الأبجدي على الوجه الآتي:
أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ.
وهذا الترتيب مأخوذ من ترتيب الحروف في اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية، وهذه مشتقة أصلا من الأبجدية الفينيقية. ثم أعاد العرب ترتيب هذه الحروف حين أعجموا بعضها *أي حين استعملوا النقط للتمييز والفرق*، وجعلوها على الوجه التالي - وهو الترتيب الهجائي أو الألف بائي-:
أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص. ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.
حيث زيدت على ذلك بعض الأحرف الأعجمية القادمة من اللغات الأخرى مثل الفارسية والتي تستخدم للأسماء الأعجمية مثل: پ ڤ گ ژ چ.
وهذا الترتيب هو المأخوذ به في ترتيب المواد اللغوية في المعاجم العربية *عدا تلك التي تأخذ بترتيب المواد اللغوية بحسب مخارج الحروف الأبجدية في العربية والمعنى الذي يعنيه جمع حروف الهجاء العربية الثماني وعشرون*.

التعريب

يستخدم مصطلح التعريب في الثقافة العربية المعاصرة في أربع معان مختلفة وقد يتطرق إلى معان أخرى، وتسبب أحيانا إلى الخلط:

- قد يقصد بالتعريب إعادة صياغة الأعمال والنصوص الأجنبية إلى شيء من التصرّف في معناها ومبناها بحيث تتوافق مع الثقافة العربية وتصبح نوعا ما عربية السمة
- وقد يقصد به أحيانا الترجمة، وهذا قريب الصلة بالمعنى السابق. لكن يرى اللغويين أن هذا خطأ وتنقصه الدقة؛ فالترجمة ليست تعريبا حيث أنها لا تتعدى نقل النصوص من لغة والتعبير عنها بلغة أخرى.
- المعنى الثالث وهو الأشهر في الاستعمال، ويقصد به نقل اللفظة الأجنبية كما هي مع شيء من التعديل في صورتها بحيث تتماشى مع البناء العام والقواعد الصوتية والصرفية للغة العربية. مثل لفظة هدرجة، وتلفاز وغيرها من الألفاظ غير عربية الأصل.
- المعنى الرابع وهو ما يشيع بين الدارسين والمهتمين باللغة العربية، ويقصد به تحويل الدراسة في الكليات والمعاهد والمدارس إلى اللغة العربية بحيث تصبح لغة التأليف والتدريس مثلها مثل أي لغة في العالم.

ويتماشى مع هذا المعنى "تعريب الحاسوب" - ليقبل العربية كمدخلات ومخرجات -وما يتعلّق به من برمجيات بحيث تصبح العربية هي اللغة الأساسية للتعامل معه
والتعريب هو ابتداع كلمات عربية لتعبر عن مصطلحات موجودة بلغات أخرى وليس لها تسمية عربية، ويتم التعريب إما بالشكل العشوائي الذي يؤدي إلى ابتداع المجتمع أو نحته لمصطلح جديد، ككلمة التلفزيون مثلا، أو يتم بطريقة ممنهجة *وليس بالضرورة علمية أو صحيحة* عن طريق مجامع اللغة العربية مثلا، ويوجد في الوطن العربي عدة مجامع للغة العربية تختلف في تعريبها للمصطلحات مما يخلق بلبلة كبيرة في أوساط المستخدمين لهذه المصطلحات. فهي قد تكون معرّبة بشكل حرفي لدرجة أنها تفقد معناها التقني أو قد تكون مبنية على فهم خاطيء للمصطلح الأجنبي، كما قد تحاول إلباس كلمة عربية قديمة لباسا جديدا بصيغة غريبة لجذر ذو معنى ذا علاقة.

الكتابة

تُكتب اللغة العربية بالأبجدية العربية التي يكتب بها الكثير من اللغات الأخرى. وللغة العربية ٢٩ حرفا، حيث تعتبر الهمزة من حروف الهجاء بإجماع علماء اللغة رغم أن المتعارف عليه لدى العامة أنها ٢٨ حرفاً. أما من الناحية التاريخية فإن سيبويه جعل أصول الأبجدية العربية ٤٠ حرفاً استقرّ منها بالتواتر والزمن ما هو ثابت الآن.

العربية بحروف لاتينية تاريخيًا

كتبت العربية بحروف لاتينية في حالات تاريخية نادرة:

- عربية المدجنين: ابتدعها عرب الأندلس في القرون من الرابع عشر حتى السابع عشر. المالطية وهي لهجة عربية محكية في مالطا نشأت بعد الفتح الإسلامي للجزيرة، يعدها اللغويون لغة مستقلة.

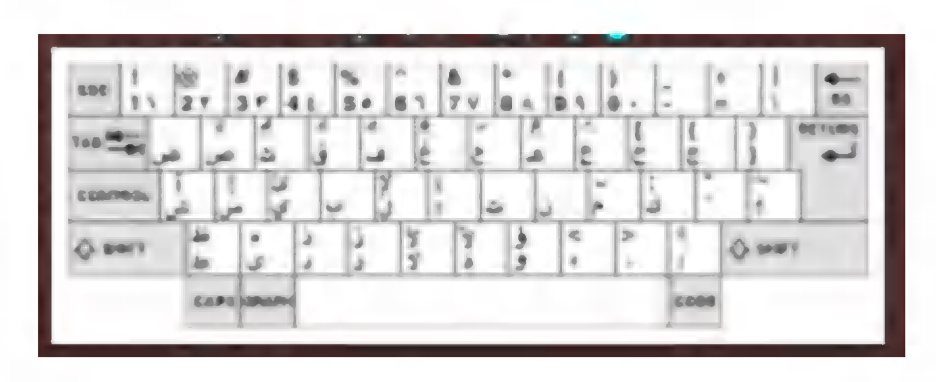
العصر الحديث

نظرا للتطور الكبير في مجال الحاسوب في الوطن العربي تم أنتاج لوحات مفاتيح تحمل الأحرف العربية، والتي عانت اللغة العربية بعدم دعمها في هذا الأمر واستخدام الأحرف الاتينية والأرقام في الكتابة والدردشة على النت، وعلى الرغم من أن الدردشة باستخدام الأحرف العربية رائجة، إلا أن استخدام الحروف اللاتينية ما زال شائعا، ويرجع سبب ذلك وفقا لبعض الشباب إلى السرعة والسهولة والمرونة في كتابة الحروف اللاتينية مقارنة بالعربية. وكتابة العربية بحروف لاتينية طريقة انتشرت بين الشباب منذ بروز نجم الهاتف المحمول وشبكة الانترنت، هذه الكتابة التي يسميها البعض "الأرابش" تعني أن تُكتب الشباب الكلمات العربية باللغة اللاتينية مثلاً جملة: كيف الأحوال تكتب "kaifa elahwal" أو"kaifa ela٧wal" ، إن شاء الله"isa" ، الحمد لله "halel"، لا حول ولا قوة إلا بالله"lahwlkeb" ، كله بأمر الله "kba" ، وغير ذلك من الكلمات، كما يتم استبدال الحروف العربية التي ليس لها مقابل في الإنجليزية بأرقام كما يلي: الهمزة == ٢، حرف العين = ٣، حرف الحاء = ٧، الخاء = ٥ أو "٧، الطاء = ٦، والصاد == ٩.

في منتصف سنة ٢٠١٠ أشارت مصادر إلى تقرير مختص يذكر أن اللغة العربية حققت نموًا مرتفعًا بوجودها ضمن قائمة أكثر عشر لغات استعمالاً في الإنترنت، حيث حلّت في المرتبة السابعة محققةً نسبة انتشار وصلت إلى ١٧.٥%، ومتفوقة على لغات حية أخرى من بينها الفرنسية.

علامات الترقيم

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة. وقد بدء العرب باستخدامها خلال أوائل القرن العشرين بعد أن نقلها عن اللغات الأخرى أحمد زكي باشا بطلب من وزارة التعليم المصرية في حينه، وقد تم إضافة ما استجد من علامات، وإشارات فيما بعد. وعلامات الترقيم في العربية تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة، هي:



رسم للوحة مفاتيح عربية تظهر فيها علامات الترقيم. لاحظ اختلاف بعضها عن نظيرها اللاتيني، مثل علامة

الاستفهام *؟ بدلاً من ?* والفاصلة المنقوطة *؛ بدلاً من ;* والفاصلة *، بدلاً من،*.

- **علامات الوقف: *، ؛.*؛ تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تاماً، أو متوسطاً، أو قصيراً، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة.**
- **علامات النبرات الصوتية: *:... ؟ !*؛ وهي علامات وقف أيضًا، لكنها – إضافة إلى الوقف – تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة.**
- **علامات الحصر: *« » - ** [ ]*؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب.**
- **علامات الإشارات المستخدمة في البرمجة آو الرياضيات مثل.*[] \ ^ & * < >***

ولعلامات الترقيم أهميتها، إذ أنها تسهل الفهم على القارئ، وتجود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب، وتُيسر عملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة. تختلف بعض علامات الترقيم في العربية عن نظيرتها اللاتينية، وأبرزها الفاصلة، وتُسمى "الفَصْلة" وهي تَدُلُّ على وَقْفٍ قصير، والفاصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام. فالفاصلة في النص العربي تكتب هكذا *،* وليس تلك المستخدمة في النص اللاتيني غير المتوافقة مع النص العربي *،*، والكثير من الكتّاب يقعون في الخطأ ويضعون الفاصلة اللاتينية عند تحريرهم بواسطة أجهزة الحاسوب، على الرغم من أن الفاصلة العربية موجودة في لوحة المفاتيح لأجهزة الويندوز وكذلك الماكنتوش

الأبجدية العربية

الأبجدية العربية تستخدم لكتابة العديد من اللغات الآسيوية والأفريقية، مثل اللغة العربية والأردية، وهي الأبجدية الثانية في الاستخدام العالمي بعد الأبجدية اللاتينية
كان أول استخدام لهذه الأبجدية في تدوين النصوص العربية، وأشهرها القرآن الكريم *كتاب الوحي في الإسلام*. ثم بدأ استخدام الأبجدية العربية لكتابة العديد من اللغات من عائلات لغوية كثيرة.
تكتب الحروف العربية من اليمين إلى اليسار، بنمط يعتمد على وصل حروف الكلمة الواحدة ببعضها، وتشمل هذه الأبجدية ٢٨ حرفا أساسيا. تعتبر بعض الحركات الصوتية جزءا من الأبجدية العربية أيضا، لأنه يشار إلي هذه الحركات برموزٍ اختياريةٍ.
وتمتلك اللغةُ العربيةُ خطوط كتابةٍ وأشكالاً متنوعةً من الأحرف، كما للأبجدية الرومانية عدة خطوطٍ من الكتابة على سبيلِ المثال. فمن الخطوط العربية المتنوعة: خط النسخ وخط النستعليق وشاه مكهي وخطُ الرقعة وخطُ الثُلث والخطُ الكوفي والخطُ السيني والخطُ الحجازي.

نشأة الأبجدية وتطورها

كانت الكتابة ـــفي الأبجدية العربيةـــ تكتب بلا تنقيط أو ترميز بالحركات الصوتية ونحوها، حتى حصل الفتح الإسلامي ودخل العرب في الدين الجديد مع غيرهم، فارتأى أبو الأسود الدؤلي -بعد مشورة الامام علي بن أبي طالب- أن يضع قواعد الكلام، ووضع الحركات كمعين لمعرفة أحوال الكلام العربي بين الرفع والنصب والخفض والجزم من جهة الإعراب، أو كانت الكلمات أسماء مبنية لازمة لحالها مع اختلاف العوامل.
ثم جاء زمن الحجاج بن يوسف فرأى أيضًا خبط العجم في القرآن -وكان متقنا للقرآن والعربية، فأمر العلماء بإحصاء آيات القرآن وحروفه ثم وضع التنقيط المعروف مع اختلاف بين تنقيط أهل المشرق وأهل المغرب وهو لا يكاد
]عدل[الحروف الساكنة
]عدل[الترتيب
هناك نوعان من ترتيبِ الأحرف في الأبجدية العربية. بدأ استخدام"*الترتيب الأبجدي* " في كتابة الأرقام، وكان يُستقى هذا الترتيبُ من الأبجدية الفينيقية، ولذا فهو مشابهٌ للأبجديات الأخرى الصادرة عن الفينيقية، كالأبجدية العبرية مثلا. أما نظام "الترتيب الهجائي"، فهو الذي يتم استخدامه الآن في ترتيب قوائم الأسماء والكلمات أثناء فرزها، كما هو الحال في أدلة الهواتف وقوائم الفصول الدراسية والقواميس. يعتمد نظام "الترتيب الهجائي" على الجمع بين الأحرف المتشابهة شكليا.

الحروف الأساسية *الأولية*

تملك الأبجديةُ العربيةُ ٢٨ حرفاً أساسيا. وهناك نماذج معدلةٌ من هذه الأحرفِ في اللغات غير العربية التي تَستخدم الأبجدية العربية، مثل الفارسية والعثمانية والأوردو والملايو. حتى أن بعض هذه اللغات لديها عددَ أحرفٍ أكبر من عدد أحرف اللغة العربية*انظر أدناه*. لا يوجد في اللغة العربية تنسيقٌ علويٌ وسفليٌ للأحرف كما نجد في اللغة الإنجليزية مثلا.
تتشابه بعض الأحرف في الأبجدية العربية ببعضها، ولكن يُفَرَقُ بين هذه المتشابهاتِ عن طريق وضع النقاطِ فوق الحرف أو تحته، وتُسَمَى عملية وضع النقاط هذه بعملية"*الإعجام*." هذه النقاط جزءٌ لا يتجزأ من الحرف، لأنها تميز بين الحروف التي تُنطقُ بأصواتٍ مختلفة. على سبيل المثال،

يتشابه الحرفان العربيان "الباء" *ب* و"التاء" *ت* من حيث الشكل، ولكن وضع نقطةٍ تحت الباء واثنتين فوق التاء يميزهما عن بعض.
تتم كتابة الأبجدية العربية بوصل معظم حروف الكلمة الواحدة بالحروف المجاورة لها في نفس الكلمة.و بخلاف الكتابة الموصولة في الأبجدية اللاتينية، يختلف شكل نفس الحرف في العربية إذا تم وصله في أول الكلمة بما يليه، أو في وسط الكلمة بما قبله وبعده، أو في آخر الكلمة بما قبله. ولذلك، فإن كل حرفٍ من الحروف الأبجدية يملك عدة أشكال عند الاتصال، ويُحَدَدُ هذا الشكلُ بناءً على موقع الحرف من الكلمة. فقد يأتي الحرف الواحد على شكلٍ من أربعة أشكال *شكلٍ في أول الكلمة *بدئي*، أو وسط الكلمة *وَسَطي*، أو في آخرها *ختمي*، أو منعزلا عن أي اتصال *معزول*.هناك ستةُ أحرفٍ في الأبجديةِ العربية لا تأتي إلا على شكلين فقط: الشكل المعزول، والشكل الختمي. ولذا تُحَدِدُ هذه الأحرُفُ الستةُ شكل الأحرف التي تليها، وتجبر تالياتها من الأحرف على أخذ شكلٍ من شكلين أيضا: إما الشكل البدئي، أو الشكل المعزول، فكأنما هناك انقطاعٌ في الكلمة الواحدة.
تبدو بعض الحروف بنفس الشكل تقريبا إذا تم استخدامها في أيِ المواقع الأربعة، في حين تُظهر أحرفٌ أخرى تنوعا كبيرا. هناك تشابهٌ بين الشكلين "البدئي" و"الوسطي" في أغلب الأحرف، ولكن يجب وصل بعض الحروف في الموقع الوسطي بخطٍ أفقيٍ قصير قبله مع الحرف السابق له.يتشابه الشكلان "الختمي" و"المعزول" أيضا في أغلب الأحرف، ويُسبقُ الشكل "الختمي" بخطٍ أفقي قبله ليوصله بحرفه السابق أيضا. تنتهي بعض الحروف على شكل لولبٍ أو خطٍ أطول في جهة اليسار، لإنهاء الكلمة بأناقةٍ زخرفيةٍ هادئة. بالإضافة إلى ذلك، تكتب بعض تركيبات الأحرف على شكل مُرَكبات *أشكالٍ خاصة*، بما في ذلك "اللام ألف": لا
يمكن كتابة كل هذه الأحرف والأشكال من خلال رموز اليونيكود*الترميز الموحد* في الحواسيب، للتوافق مع المعايير السابقة؛ ويمكن أيضا الاستدلال عليها من سياقها الوصلي، وذلك باستخدام الترميز نفسه.يبين الجدول التالي هذا الترميز الموحد، بالإضافة إلى الترميزات التوافقية للأشكال السياقية الطبيعية *يجب ألا يتم ترميز النصوص العربية اليوم إلا باستخدام هذا الترميز الموحد فقط، ولكن يجب أن يستدل التشكيلُ النهائيُ *Rendering* بالأنواع الوصلية *Joining types* لتحديد الصور الرمزية الصحيحة، سواءً كان ذلك مع الرتكيبات الحرفية أو بدونها*.
الترجمة الصوتية المعروضة هنا هي باستخدام الترميز القياسي الشائع"DIN ٣١٦٣٥" ، وبعض البدائل الشائعة أيضا. راجع مقالة*كتابة العربية بالحروف اللاتينية* للاطلاع على التفاصيل، ومختلف المشاريع الأخرى لكتابة الحروف صوتيا.
و فيما يتعلق بالنطق، تعطي القيمُ الصوتيةُ الظاهرةُ هنا النطق الأدبي العربي، وهو الذي يتم تدريسه في الجامعات. وقد يختلف النطق في الممارسة العملية بين الأنواع المختلفة من اللغة العربية. لمزيدٍ من التفاصيل بشأن نطق العربية، قم بالاطلاع على مقالة *علم الأصوات العربية* .
يمكن اعتبارُ الأسماءِ التي تُطلق على الحروف العربية تجريداتٍ لنسخٍ قديمةٍ من كلماتٍ ذات معنى في اللغات البروتوسامية.
هناك ستة أحرفٍ لا تتصل بالأحرف التالية، ولذلك فإن نماذجهم البدئية تطابق نماذجهم المعزولة، وشكلهم في وسط الكلمة *وسطي* يطابق شكلهم في آخرها *ختمي*.هذه الأحرف هي *أ، د، ذ، ر، ز، و*.

الاسم	في بداية الكلمة بدئي	الأشكال السياقية في وسط الكلمة وسطي	في نهاية الكلمة ختمي	الحرف عند انعزاله
ألف	ا	ـا	ـا	ا
باء	بـ	ـبـ	ـب	ب
تاء	تـ	ـتـ	ـت	ت
ثاء	ثـ	ـثـ	ـث	ث
جيم	جـ	ـجـ	ـج	ج
حاء	حـ	ـحـ	ـح	ح
خاء	خـ	ـخـ	ـخ	خ
دال	د	ـد	ـد	د
ذال	ذ	ـذ	ـذ	ذ
راء	ر	ـر	ـر	ر
زاي	ز	ـز	ـز	ز
سين	سـ	ـسـ	ـس	س
شين	شـ	ـشـ	ـش	ش
صاد	صـ	ـصـ	ـص	ص
ضاد	ضـ	ـضـ	ـض	ض
طاء	طـ	ـطـ	ـط	ط

ظاء	ظـ	ـظـ	ـظ	ظ
عين	عـ	ـعـ	ـع	ع
غين	غـ	ـغـ	ـغ	غ
فاء	فـ	ـفـ	ـف	ف
قاف	قـ	ـقـ	ـق	ق
كاف	كـ	ـكـ	ـك	ك
لام	لـ	ـلـ	ـل	ل
ميم	مـ	ـمـ	ـم	م
نون	نـ	ـنـ	ـن	ن
هاء	هـ	ـهـ	ـه	ه
واو	و	ـو	ـو	و
ياء	يـ	ـيـ	ـي	ي

ملاحظاتٌ أخرى

- تم استحداث حرفِ الألفِ في الأبجدية الفينيقية كعلامةٍ ساكنةٍ تشير إلى صوت الهمزة *التوقف الحلقي*[?].أما اليوم، فقد فقدت الهمزة صفة السكون، وأصبحت مع حرفي الياء والواو *ما يسمى *أم القراءة** أي أنها علامةُ سُكونٍ تأتي محل متحركٍ طويل *انظر أدناه*، أو تأتي كحرفٍ داعمٍ لبعض أنواع التشكيل **المد والهمزة**.
- تستخدم العربية علامة التشكيل "الهمزة"، لإعلان التوقف الحلقي، وتُكتبُ الهمزةُ إما منفصلةً أو مع ناقلٍ لها:
- وحدها: ء؛
- مع الناقل: فوق أو تحت الألف، فوق الواو، فوق الياء غير المنقوطة.
- لا يتم وصل الحروف التي تفتقد إلى صيغةٍ "البدئية" أو "الوسطيةٍ" أبدا مع الحروف التي تليها، ولو كان هذا داخل كلمةٍ واحدة.أما *الهمزة*، فليس لديها سوى نموذج واحد، لأنها لا توصل أبدا

بحروفها المجاورة. ولكن الهمزة أحيانا ما تقرن بواو أو ياء أو ألف، وفي تلك الحالة تتفاعل كما تتفاعل الواو أو الياء أو الألف العادية.
في العمل الأكاديمي، تكتب الوقفة الحلقية *الهمزة* بعلامة نصف دائرة يمنى. أما علامة نصف الدائرة ايسرى، فإنها ترمز إلى صوتٍ بلعومي أو لسانيٍ بلعومي أو لسانيٍ مختلف
الحروف المعدلة
ليست الحروف التالية حروفا فردية، ولكنها تعديلاتٌ سياقيةٌ لبعض الأحرف العربية.

الاسم	الأشكال الشرطية			
	في أول الكلمة	في وسط الكلمة	في نهاية الكلمة	الحرف عند انعزاله
ألف مد	آ	ـآ	ـآ	آ
التاء المربوطة			ـة	ة
ألف مقصورة			ـى	ى

التركيبات الحرفية

التركيبة الحرفية الإلزامية الوحيدة هي ضم اللام مع الألف: لا.أما جميع التركيبات الحرفية الأخرى *كالياء والميم مثلا* فهي اختيارية.

- اللام ألف *المعزولة*:/la:/ + : لا
- اللام ألف *في نهاية أو وسط الكلمة*: /la:/ + ـلا

هناك شكلٌ في الترميز الموحد *يونيكو * للتركيبة الحرفية التي يكتب بها لفظ الجلالة *"الله:*" ﷲ و هذا الأخير هو عمل يحاول تجاوز القصور الموجود في معظم معالجات النصوص، والتي هي غيرُ قادرةٍ على عرض العلامات المتحركة الصحيحة للكلمة، لأنها تتألف من ألفٍ صغيرةٍ فوق شدةٍ صغيرة.قارن بين النماذج أدناه *تعتمد النتيجة النهائية التي ستراها على متصفحك وتكوينه الخطي*:

- لام، *مشددة* مع حرف علةٍ قصير، معكوس: ﷲ
- ألف لام، *مشددة* مع حرف علةٍ قصير، معكوس: الله

التشديد

التشديد هو مضاعفة صوتٍ ساكن. فبدلا من كتابة الحرف مرتين كما في الإنجليزية، تُضافُ علامةُ الشدةِ فوق الحرف الساكن.*و المصطلح العام لهذه العلامات يسمى التشكيل*. عندما تستخدم الشدة على حرفٍ عليه كسرة، يمكن كتابة الكسرة بين الشدة والحرف، بدلا من كتابتها في مكانها الطبيعي

التنوين

ـٌ وـــٍ وـــً.
التنوين ٍ هو إضافة نون زائدةٍ إلى اسم أو نعتٍ للإشارة إلى حالةٍ نحوية.و يتم التنوين باللغة العربية من خلال مضاعفة الحركة التي في آخر الكلمة.هناك ثلاثة أنواعٍ من التنوين: الرفعُ والنصبُ والضم.عادةً ما يُكتبُ تنوين النصب *ـً* مع الألف، أو التاء المربوطة أو فوق الهمزة القائمة بذاتها.

يجب أن تُكتبَ الألف دائما، إلا في الكلمات المنتهية بتاءٍ مربوطةٍ أو همزةٍ أو في حالة الممنوعات من الصرف.يستخدم التنوين في اللغة العربية الفصحى فقط *بما في ذلك اللغة العربية الفصحى الحديثة*. ولكن التنوين غائبٌ في اللغة العربية اليومية المحكية، وتقدم العديد من الكتب العربية اللغة الفصحى مكتوبةً بدون هذه النهايات.

الأحرف المتحركة

الأبجدية العربية هي أبجديةٌ غير صافية.فأحرف العلة الطويلة يتم كتابتها، ولا يتم كتابتها إذا كانت قصيرة. فيجب على القارىء أن يكون محيطا بهذا لكي يفهم الأحرف الناقصة.و لكن النسخ القرآنية والأعمال التعليمية تُظهر هذه الأحرف المتحركة القصيرة، بما في ذلك *السكون* في حالات حذف المتحركات و*الشدة* في حالة تشديد السواكن.

حروف العلة القصيرة

لا تكتب أحرف العلة القصيرة في العربية اليومية، أي في الخطوط اليومية والمطبوعات العامة ولافتات الشوارع.و لا يمكن نشر نسخ مطبوعةٍ من القرآن إلا بعد مراجعتها من قبل المؤسسات الدينية، والتأكد من توضيح أحرف العلّة القصيرة.كما أنه يفضل عموما أن تدرج هذه الأحرف أينما يذكر القرآن في الطباعة التقليدية.فتحتوي كتب الأطفال ونصوص المدارس الابتدائية وكتب نحو اللغة العربية علامات التشكيل إلى حدٍ ما. وهذه النصوص معروفةً باسم النصوص الملفوظة.
فلا يمكن اعتبار العربية المكتوبة كاملةً إلا بتدوين أحرف العلة القصيرة، والتي هي ضروريةٌ هنا.فهذه الأحرف تنقل معلوماتٍ نطقيةً لا يمكن نقلها للقارىء بأي طريقةٍ أخرى.كانت علامات أحرف العلة هذه إضافةً متأخرةً إلى نظام الكتابة العربية، مثل ما كانت الحروف المنقوطة أيضا.
يمكن إدراج حروف العلة القصيرة في الحالات التي لا يمكن فيها حل غموض الكلمات من خلال السياق فقط، أو ببساطةٍ أينما كانت هذه الحروف تعتبر جزءا من جمالية النص.
يمكن كتابة أحرف العلة بعلامات تشكيلٍ فوقها أو تحتها، أو تحت الساكن السابق لحرف العلة في مقطع الكلمة.تأتي كل حروف العلة العربية *سواءً كانت طويلةً أو قصيرةً* بعد حرفٍ ساكن. فكلمات "علي" و"ألف" تبدأ بحروفٍ ساكنةٍ مثلا.

أحرف العلة الطويلة

إذا جاءت ألفٌ طويلةٌ بعد أي ساكنٍ *بخلاف الهمزة*، فإنها تكتب بعلامة ألفٍ صغيرة على الحرف الساكن، بالإضافة إلى ألفٍ بعدها. والياء الطويلة تكتب على شكل علامةٍ لياءٍ صغيرةٍ بالإضافة إلى حرف ياء. وتكتب الواو الطويلة على شكل علامةٍ لواوٍ صغيرةٍ بالإضافة إلى حرف الواو.و مد الألف الطويلة التي تأتي بعد همزةٍ يمكن كتابتها على شكل ألفٍ ممدودة أو على شكل همزةٍ قائمةٍ بذاتها ملحقةً بألف.
في الجدول أدناه، سيتم وضع أحرف العلة فوق أو تحت دائرةٍ منقطةٍ تستبدل حرفا ساكنا أساسيا أو علامة شدة.من أجل الوضوح في الجدول أدناه، ستجد أن الحرف الأساسي *على اليسار* الذي نستخدمه في تحديد هذه الحروف المتحركة الطويلة سيظهر في شكله المعزول. يرجى الملاحظة أن معظم الحروف الساكنة تتصل إلى جهة اليسار مع ألفٍ أو واوٍ أو ياءٍ، ثم مكتوبةً بشكلها في وسط الكلمة أو نهايتها. ويستطيع حرف الياء الذي في السطر الأخير أن يتصل بالحرف الذي على يساره، ثم يكتب بشكله الوسطي أو النهائي أيضا. استخدم الجدول الحروف الأولية لمعرفة صور هذه الحروف الفعلية وأنواعها الوصلية مع الحروف الأخرى

إغفالُ حرفِ العلة

يمكن للفظة العربية أن تكون مفتوحةً *أن تنتهي بحرف علة* أو مغلقةٍ *أنت تنتهي بحرفٍ ساكن*.

- مفتوحة: ساكن - متحرك *سواءً كان حرف العلة طويلا أو قصيرا*.
- مغلقا: ساكن - متحرك- ساكن *حروف العلة القصيرة فقط*

عندما يتم إغلاق المقطع اللفظي، يمكننا أن تشير أن الساكن الذي يغلقها لا يحمل متحركا من خلال علامة تشكيل السكون، لإزالة أي غموض، خصوصا عندما يكون النص غير ملفوظ. أما النصوص العادية فهي مكونةٌ من سلسلةٍ من الحروف الساكنة؛ ولذلك نجد أن كلمة "قلب"، تكتبُ على شكل "قلب" *و ليس على شكل "قالب"*.يوضح السكون المكان الذي يجب علينا أن لا نضع عليه حرف علة: يمكن قراءة كلمة "قلب" على شكل "قَلَبَ"، ولكن السكون على اللام والباء، لا يمكنها أن تعني إلا القَلْبْ. وهذه يتركنا بعيدين بخطوةٍ واحدةٍ فقط عن النطق الكامل، عندما نوضح حرف العلة "الألف". بفتحةٍ صغيرةٍ فوق القاف: "قَلْبْ."

عادةً ما يكتب القرآن بنطقٍ كامل.خارج نطاق القرآن، نجد أن وضع سكونٍ فوق الياء أو الواو هو أمرٌ نادرٌ جدا، حتى أن الياء التي عليها سكونٌ ربما تنطقُ مدغمةً *أي* والواو التي عليها سكونٌ ستقرأ مدغمةً *أو*. فمثلا، إذا نظرنا إلى حروف كلمة "مُوسِيقَى" فإننا نجد ألفا مقصورةً في نهايتها تُقرأُ ألفا. ولكننا إذا وضعنا علامة السكون على الواو والياء والألف، لقرأنا الكلمة "مَوْسَيْقَى ."

لاحظ أن الألف المقصورة في النهاية لن تتغير لأنها لا تأخذ السكون أبدا. لذلك فإن النطق الكامل للكلمة يجب أن يكون: "مُوسِيقَى". ولم يكن الإملاء القرآني ليضع سكونا على الألف المقصورة الأخيرة، ولكنه كان ليضع رمز ألفٍ صغيرة على القاف.

لا يتم وضع السكون على آخر الحروف الساكنة في الكلمات، لأن أغلب النصوص المنطوقة تكتب كأن حروف العلة منطوقةٌ فعلا.

الحروف الإضافية

هناك حروفٌ إضافيةٌ تستخدم في اللغات غير العربية، أو في اللغة العربية لترجمة بعض الكلمات الأجنبية ترجمةً صوتية/

الحروف التي تستخدم لترجمة الكلمات الأجنبية ترجمةً صوتيةً فقط

- ڤ -- والذي يستخدم للإشارة إلى الحرف *V* باللغة الإنجليزية عند الترجمة الصوتية. كما يستخدم هذا الحرف في كتابة اللهجات التي تنطق هذا الصوت عادةً ما يستخدم حرف الفاء "ف" في الترجمة الصوتية لحرف "V" الإنجليزي. يتم استخدامُ هذا الحرف للتعبير عن الصوت "Pa" في النسق "الجاوي".و في تونس، يستخدم حرفٌ يحمل طابعا مماثلا للحرف "ڤ" في شكله الأولي والوسطي وذلك للإشارة إلى الصوت.[g] يشبه شكل هذا الحرف عندما يأتي في نهاية الكلمات الشكل النهائيس لحرف القاف "ق".و يتم كتابة الحرف الذي يعبر عن الصوت "V" بفاءٍ وثلاثة نقاطٍ تحتها.
- پ -- يستخدم للإشارة إلى حرف "P" عند الترجمة الصوتية. لذلك، يمكن نسخ كلمة "٧ "up بهذا الشكل: "سفن أب"، أو بهذا الشكل: "سڤن أپ."
- كما يستخدمُ الحرف في الفارسية والأوردو.
- چ -- تشا: يستخدمُ الحرف في توضيح الصوت[tʃ] ، وذلك في الفارسية والأوردو والكردية. وأحيانا يستخدم الحرف عند الترجمة الصوتية، مع أن العربية تعبر عن الصوت "Cha" باستخدام المركب "تشا."

- "كا" في النص جاوي.
- گ: گاف؛ ويُشير إلى الجيم غير المعطشة في بعض اللغات.
- يتم استخدام هذا الحرف في اللغة الفارسية ولغة الأوردو، وأيضا في اللهجات البدوية
- ژ -- زهي، *بكسر الزين*. يتم استخدام هذا الحرف للتعبير عن صوتٍ احتكاكي منطوقٍ يخرج من خلف "الحنك"، وذلك في اللغة الفارسية والكردية والأوردو واللغة الأغورية. ويُستخدمُ هذا الحرف في ترجمة الأصوات التي تأتي من أصولٍ أجنبيةٍ، وخاصةً الفرنسية، وذلك في اللهجات المغاربية والشامية العربية.من النادر أن يَصدُرَ الصوتُ "[ʒ]" في اللغة العربية، وعادةً ما يتم استخدام حرف الشين "ش" في الترجمة الصوتية لهذا الصوت."[ʒ]"
- يُستخدمُ هذا الحرف في اللغتين الفارسية والأوردو.

الحروف التي تستخدم في اللغات غير العربية فقط

- ڭ -- نغ، ويتم استخدام هذا الحرف في الترجمة الصوتية لصوت "ng" الموجود في اللغة التركية العثمانية واللغة الكازاخية واللغة القيرغيزية واللغة الأغورية.
- ڋ -- والذي يتم استخدامه في اللغة السيراكية للتعبير عن صوت انفجارٍ رجعيٍ منطوق.
- ي -- والذي يتم استخدامه ليعادل الحرف اللاتيني Ƴ في بعض اللغات الأفريقية مثل الفالفالد؛ ولا يستخدمُ هذا الحرف في اللغة العربية.
- ڗ -- يستخدم في اللغة الأورمورية ليمثل صوتاهوائيا حنكيا احتكاكيا، وكذلك يستخدم في اللغة التوروالية.
- ڛ -- يستخدم هذا الحرف في اللغة الكالامية ليمثل احتكاكا انعكاسيا لا صوت له، وفي اللغة الأورمورية ليمثل احتكاكا حنكيا هوائيا لا صوت له.
- ڜ -- يستخدم الحرف في اللغة الشينائية لتمثيل احتكاك رجعي لا صوت له.
- ڵ -- والذي يتم استخدامه في اللغة المارواريّة لتمثيل صوتٍ رفرفيٍ أفقيٍ رجعي، وفي اللغة الكالامية لتمثيل احتكاك أفقيٍ لا صوت له.
- ٻ -- والذي يستخدم لتمثيل صوتِ انفجارٍ ضمنيٍ شفهيٍ من كلا الشفتين في لغة الهوسا واللغة السندية.
- ٺ -- والذي يمثل الصوت الانفجاري الرجعي المرتجع في اللغة السندية.
- ک -- كهي، والذي يمثل صوت الكاف في اللغة السندية.
- ٹ -- والذي يستخدم لتمثيل تي *الصوت الانفجاري الارتجاعي غير الشفهي* في الأوردو.
- ڳ -- يمثلُ هذا الحرفُ نوعا من حرف "G" في اللغة السندية.
- ڱ -- يمثل هذا الحرف الصوت "ng" في اللغة السندية.
- ڻ -- يمثلُ هذا الحرف الصوت الأنفي الانثنائي في السندية.
- ڀ -- يمثل هذا الحرفُ الباء المستنشقة في اللغة السندية.
- ژ -- زهي، يمثل postalveolar عن احتكاكي في الفارسية ، الأردية ، الكردية، والأغورية. أيضا، نادرا جدا في اللغة العربية لتقديم / ʒ / الصوت.
- ڑ -- ع، يمثل رفرف retroflex في لغة الأوردو

- ڕ -- تستخدم في الكردية لتمثيل ص ص
- گ -- صندوق الخليج الأطلسي، يمثل مجموعة في الفارسية، الأوردو، قيرغيزستان، كازاخستان، الكردية، الأغورية، والتركية العثمانية
- ڭ -- صندوق الخليج الأطلسي، يمثل مجموعة غير رسمية في المغرب العربي، وكذلك يترجمون الأسماء رسميا على هذه الرسالة في مجموعة أسماء العديد من المدن مثل أغادير *أ ڭ ادير*، وأسماء عائلية مثل الكروج *ال ڭ روج*.
- ڠ أو ڬ -- صندوق الخليج الأطلسي، يمثل مجموعة في النصي جاوي من الملايو
- ے -- باري انتم، ويمثل "المؤقت" أو "ه" في لغة الأوردو والبنجابية
- ێ -- يمثل Ê É أو *ه* في الكردية
- ۆ -- يمثل سين O الانجليزي في كردستان، وفي الأغورية أنها تمثل الصوت مماثلة إلى الاتحاد الأوروبي الفرنسية و œu*ط* الصوت
- ۋ -- يمثل الخامس في قيرغيزستان، الأغورية، قديم والتتار، وجورج في كازاخستان، كما كان يستخدم سابقا في النوجاى
- ڽ -- نيا في النصي جاوي
- ڠ -- نغا في النصي جاوي
- ڤ -- فا في النصي جاوي
- ڈ -- د في لغة الأوردو

التاريخ

يمكن إرجاع أصل الأبجدية العربية إلى الأبجدية النبطية التي كُتِبَ بها اللهجة النبطية في اللغة الآرامية.و أول نصٍ معروفٍ بالأبجدية العربية هو نقشٌ من القرن الرابع الميلادي موجود عند جبل رم *شرق مدينة العقبة بخمسين كم*، ولكن أول نصٍ مؤرخٍ بالأبجدية العربية هو نقشٌ بثلاثة لغاتٍ في زبد في سوريا عام ٥١٢ ميلادية.و لكن السجل المكتوب بالأبجدية العربية سجلٌ شحيحٌ للغاية، فلا توجدُ إلا خمسةُ نقوشٍ من عصر ما قبل الإسلام بيقين، وبعض النقوش الأخرى التي ربما تكون من قبل الإسلام. في وقتٍ لاحق، تم إضافة النقاط فوق وتحت الحروف لتمييزها. *كانت الصوتيات الموجودة في اللغة الآرامية أقل بكثير من اللغة العربية، وأصبح من الصعب تمييز بعض الحروف الآرامية المميزة سابقا. فقد احتوت الكتابات المبكرة ١٥ حرفا مميزا تقوم مقام ٢٨ صوتا؛ راجع مثلا أبجدية بهلاوي الغامضة*. فكانت أول الوثائق الحية إلى الآن التي استخدمت هذه النقاط أيضا أول برديةٍ عربيةٍ٥٥٨ PERF* *، والتي يعود تاريخها إلى أبريل من عام ٦٤٣ ميلادية، مع أن هذه النقاط لم تكن واجبة الاستخدام إلا في وقتٍ لاحقٍ جدا.كانت النصوص المهمة كنص القرآن الكريم مثلا تحفظ كثيرا؛ وربما نشأت هذه العادة التي ما زالت رائجةً في المجتمعات الإسلامية اليوم من الحاجة الماسة لتجنب الإبهام الناتج عن عدم وجود النقاط. *انظر الترميز الموحد العربي*.
تم إدخال حروف العلة و"*الهمزة* " لاحقا، في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي، وذلك قبل أول اختراعٍ للوصتيات السريانية أو العبرية.و بدأ هذا من خلال نظامٍ من النقاط الحمراء، والتي قيل أنه تم التكليف بها من قبل والٍ أمويٍ للعراق، هو الحجاج بن يوسف الثقفي: نقطةٌ أعلى الحرفa= ،

ونقطةٌ أدنى الحرف .i=نُقطةٌ على السطر =، ونقاطٌ مزدوجةٌ للإشارة إلى التنوين. ولكن هذا النظام كان مرهقا ومربكا، وتم استبداله بالنظام الحديث بعد ١٠٠ عام.وضع الفاراهادي الصيغة النهائية لهذا النظام في عام ٧٨٦ ميلادية.

المطابع العربية

على الرغم من ورود بعض الفضل لنابليون بونابارت في إدخال المطابع إلى العالم العربي أثناء احتلاله لمصر في ١٧٩٨، وهو قد جلب بالفعل المطابع ومطابع النصوص العربية إلى مصر لطباعة صحيفة الاحتلال الرسمية" *التنبية* " *الساعي*، ولكن بداية هذه العملية كانت قبل عدة قرون.

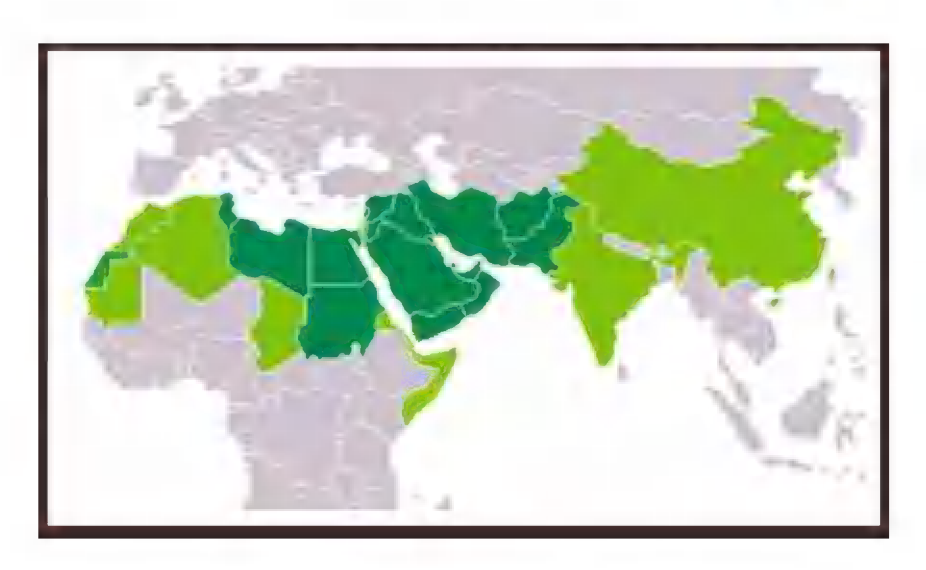
اخترع غوتبورغ المطبعة في ١٤٥٠ وأعقبه جريجوريو دي غريغوري، وكان رجلا من البندقية، قام بنشر كتابٍ عربيٍ للصلاة المسيحية في عام ١٥١٤ بعنوان *كتاب صلاة السواعي* وكان كتابا مخصصا للطوائف المسيحية الشرقية. قيل أن نص الكتاب كان خاما وغير قابل للقراءة تقريبا.

نجح المصمم الشهير روبرت جرانجون وهو يعمل للكاردينال فرديناندو دي ميديسي أن يصمم العديد من الحروف والخطوط العربية الأنيقة، وقامت مطابع ميديسي بنشر عددٍ من الصلوات المسيحية والعلمية العربية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي.

كانت أول الكتب العربية المطبوعة بالخط المتحرك في الشرق الأوسط علىٍ يد الرهبان الموارنة في دير مارقوزاي في جبل لبنان.فقد قاموا بترجمة اللغة العربية ترجنةً صوتيةً باستخدام النصوص السريايينية.ثم قام صائغٌ *مثل غوتينبيرغ* بتصميم وتطوير أول مطبعةٍ متحركةٍ للخطٍ العربيٍ في الشرق الأوسط.و بنى الراهب الأثوذكسي اليوناني عبد الله زاخر مطبعةً عربيةً في دير القديس يوحنا في بلدة ذور الشواير في جبل لبنان، وكانت أول مطبعةٍ لبنانية تستخدم الخط العربي الحقيقي.و قد قام شخصيا بقطع القوالب وصنع الحروف الأبجدية بنفسه.وأنشأ بذلك أول خط طباعةٍ عربيٍ حقيقيٍ في الشرق الأوسط. وكان أول كتابٍ من المطبعة في ١٧٣٤؛ وظلت الطباعةُ هناك حتى عام ١٨٩٩

اللغات المكتوبة بالأبجدية العربية

استخدام الأبجدية العربية في أنحاء العالم



→البلدان التي لا تقبل رسميا إلا بالأبجدية العربية. → البلدان التي يتم فيها استخدام الكتابة العربية رسميا جنبا إلى جنب مع غيرها من الأبجديات.

اعتمد استخدام الأبجدية العربية في طائفةٍ واسعةٍ من اللغات إلى جانب اللغة العربية، بما في ذلك الفارسية، الكردية، الملايو، الأوردو، والتي ليست من اللغات السامية. وربما أدخل هذا الاستخدام الواسع حروفا جديدة غير موجودةٍ في الأبجدية الأصلية، لخدمة صوتيات هذه اللغات التي ليست من الصوتيات العربية.على سبيل المثال، لا يوجد في اللغة العربية الصوت الشفهي غير الحلقي[p] ، ولذلك تضيف العديد من اللغات الحروف التي تمثل هذا الصوت، وهذا الحرف يختلفُ من لغةٍ إلى أخرى.تميل كل اللغات الهندية والتركية إلى استخدام الأبجدية العربية الفارسية، وتميل اللغات الإندونيسية إلى استخدام الأبجدية المشابهة للأبجدية الجاوية.يطلق العلماء على الأبجدية العربية التي وضعت لاستخدام في اللغات الفارسية "الأبجدية الفارسو-عربية."

نجد في اللغة الكردية أن أحرف العلة إلزامية، مما جعل البرنامج النصي "أبوجيدا" بدلا من البرنامج النصي الأبجدي، كما هو الحال بالنسبة لمعظم اللغات. وتكتب اللغتان "الكشميرية" و"الأغورية" كلَّ حروف العلة أيضا.

بدأ استخدام الكتابة العربية في لغات غرب أفريقيا ولا سيما في الساحل، مع دخول الإسلام في هذه المناطق.و يميل الأسلوب والاستخدام في هذه اللغات أن يتبع الأسلوب والاستخدام في المغرب العربي إلى حدٍ معين *مثل مواقع النقاط في حرفي الفاء والقاف مثلا*.و دخلت حركاتٌ تشكيليةٌ جديدةٌ إلى حيز الاستخدام لتسهيل كتابة الأصوات غير الممثلة في اللغة العربية. ويطبق لفظ "أعجمي" *الذي يعني أجنبي* على أنماط كتابة اللغات الأفريقية المبنية على الأبجدية العربية.

التوزع حسب المنطقة والمكانة

اللغات التي تتم كتابتها حاليا بالأبجدية العربية.

نجد اليوم أن "إيران وأفغانستان وباكستان، والهند، والصين هي الدول الرئيسية غير العربية التي تستخدم الأبجدية العربية لكتابة لغةٍ أو أكثر من اللغات الوطنية الرسمية، بما في ذلك اللغة الفارسية واللغة الضارية واللغة البنجابية والباشتو والأردو والكشميرية واللغة السندية واللغة الأغورية.

تستخدم الأبجدية العربية حاليا في:

الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

- الكردية في شمال العراق وشمال غرب إيران وشمال شرق سوريا. *وفي تركيا، تستخدم الأبجدية اللاتينية في كتابة اللغة الكردية*؛
- اللغة الرسمية الفارسية وبعض اللغات الإقليمية بما فيها اللغة الأذرية واللغة الكردية واللغة البلوشية في إيران؛
- اللغة الرسمية الضارية *و التي تختلف إلى حدٍ ما من اللغة الفارسية* ولغة الباشتو وكل اللغات الإقليمية بما في ذلك جميع اللغات الأوزبكية في أفغانستان؛
- تختلف اللغة الطاجيكية أيضا بدرجة طفيفة عن اللغة الفارسية. تُستمدُ الأبجدية الطاجيكية في طاجيكستان من الأبجدية السيريلية، وهناك أيضا استخدام بعض الكتب المكتوبة بالأبجدية الفارسو-عربية من إيران. ونجد أن الكتابة العربية هي الكتابة الرسمية في المنطقة الجنوبية الغربية من منطقة شينجيانغ في شمال غرب الصين *مثل لالأغورية في بقية منطقة شينجيانغ*؛
- بدأت اللغة الكرشونية في القرن السابع الميلادي، عندما كانت اللغة العربية تصبح اللغة المحكية السائدة في منطقة الهلال الخصيب، ولكن الحروف العربية لم تكن متطورةً بعدُ بالكامل، ولم تكن تقرأ على نطاقٍ واسع. هناك أدلة على أن الكتابة العربية في كرشوني أثرت في أسلوب الكتابة العربية

الحديثة. بعد هذه الفترة الأولية، ظلت الكتابة الكرشونية إلى يومنا هذا في أوساط بعض الجاليات السريانية المسيحية في المناطق الناطقة باللغة العربية في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين.

- تغيرت الأغورية إلى استخدام الحرف اللاتيني في عام ١٩٦٩ وعادت مرةً أخرى إلى لغة كتابةٍ عربيةٍ مبسطةٍ في عام ١٩٨٣؛
- الكازاخستانية في باكستان وإيران والصين وأفغانستان؛ و
- القيرغيزية التي يتحدث بها ١٥٠ ألفا المتكلمين في منطقة شينجيانغ في شمال غرب الصين.

شرق آسيا

- يكتب بعض المواطنين "الهوي" اللغة الصينية باستخدام الأبجدية الزيورجينجية المشتقة من الأبجدية العربية.

جنوب آسيا

- اللغة الرسمية الأوردية وبعض اللغات الإقليمية كالبنجابية *المعروف هناك الخط الشهموكي* واللغة السندية واللغة الكشميرية واللغة البلوشية في باكستان؛
- الأردية والكشميرية في الهند. الأردية هي واحدة من اللغات الرسمية في عدة ولاياتٍ في جامو وكشمير ودلهي وولاية اوتار براديش وولاية بيهار ووأندرا براديش؛ انظر قائمة اللغات الوطنية في الهند. تستخدم اللغة الكشميرية أيضا الكتابة الشارادابة؛
- تستخدم اللغة الأروية *و هي خليطٌ من العربية والتاميل* الكتابةَ العربيةَ مع إضافة ١٣ حرفا. وهي تستخدم أساسا في سري لانكا وجنوب الدولة الهندية لأغراض دينية.
- تستخدم اللغة المالبالامية الكتابة العربية فيما يعرف بالمالبالامية العربية.تستخدم هذه الكتابةُ أساسا في المدارس الدينية في جنوب الهند في ولاية كيرالا وواكشادويب لتعليم المايانامارية.
- الكتابة الثعنة التي تستخدم في كتابة اللغة الديفيهية في جزر المالديف.و بعض حروف هذه اللغة الساكنة مقتبسةٌ من الأرقام العربية.

جنوب شرق آسيا

- كتابة لغة الملايو بالأبجدية العربية *المعروفة بالجاوية* هي كتابةٌ رسميةٌ في بروناي، وتستخدم لأغراضٍ دينيةٍ في ماليزيا وإندونيسيا وجنوب تايلاند وسنغافورة ووالمناطق التي يغلب على سكانها المسلمون من الفلبين. ويمكن رؤية لوحات المحلات مكتوبةً بهذه الأبجدية.كما تستخدم الجاوية في الكتابة والقراءة في برنامج التربية الإسلامية والذي يشبه الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وحتى الجامعية.بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الأبجدية في بعض البرامج التلفزيونية والأخبار والبرامج الاجتماعية والبرنامج والدينية الخ.

جنوب شرق آسيا

- بدأ تاريخ العقيدة والثقافة الإسلامية في بروناي متأثرا بالتجار العرب.اختلطت الثقافة البروناييه بالعربية وظلت اللغة هناك مشتقةً من الكلمات العربية.

إفريقيا

- اللغة البدوية أو البجاوية في شمال شرق السودان؛
- اللغة القمرية في جزر القمر وتستخدم الأبجدية العربية جنبا إلى جنب مع الأبجدية اللاتينية؛

- لغة الهوسا، وخصوصا للأغراض الدينية، كما تشمل الصحف وملصقات التعبئة الجماهيرية والإعلام؛
- اللغة الماندينكية.
- اللغة الفولانية، وخاصةً في غينيا؛
- اللغة الولوفية.
- كانت اللغة الأمازيغية واللغات البربرية الأخرى تكتب باللغة العربية في المغرب العربي.

اللغات التي كانت تكتب بالأبجدية العربية في السابق

استخدم المتحدثون باللغات غير المكتوبة سابقا الأبجدية العربية كأساسٍ كتابيٍ للغاتهم الأم.و أتى هذا من كون اللغة العربية لغتهم الثانية، أو لغة كتاب وحيهم، أو كون الأبجدية العربية الأبجدية الوحيدة التي اتصلوا بها.بالإضافة إلى ذلك، لأن أغلب التعليم كان دينيا في وقتٍ من الأوقات، فقد كان المسلمون من غير العرب يكتبون بالأبجدية العربية أي لغةٍ يتحدثون بها. وأدى هذا إلى جعل الكتابة العربية الكتابة الأكثر استعمالا خلال العصور الوسطى.

في القرن العشرين، تم استبدال الأبجدية العربية بالكتابة اللاتينية في البلقان، وجزءٍ من جنوب الصحراء الأفريقية وجنوب شرق آسيا. بينما قام الاتحاد السوفياتي بعد فترة وجيزة من الكتابة باللغة اللاتينية باستخدام الأبجدية السيريلية. تحولت تركيا إلى استخدام الأبجدية اللاتينية في عام ١٩٢٨، كجزءٍ من ثورةٍ تغريبيةٍ داخلية. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، حاولت العديد من اللغات التركية في دول الاتحاد السوفياتي سابقا أن تقلد تركيا وتتحول إلى أبجديةٍ ذات نمطٍ لاتيني. ومع ذلك، فقد حدث تجديد لاستخدام الأبجدية العربية على نطاقٍ محدودٍ في طاجيكستان، والتي كان هناك تشابهٌ في لغتها مع اللغة الفارسية يسمح بالاستخدام المباشر للكتب الإيرانية

إفريقيا

- اللغة الأفريكانسية إذ أن مهاجرون من جنوب شرق آسيا شرعوا يدونون اللغة الأفريكانسية بحروف الأبجدية العربية في البداية ؛
- البربرية في شمال أفريقيا، وبخاصة تشلحيت في المغرب *ما زال يجري النظر في استخدام الأبجدية العربية، جنبا إلى جنب مع التيفيناغ واللاتينية في كتابة اللغة الأمازيغية*؛
- لغة الهراري، من قبل الشعب هراري في منطقة هراري في اثيوبيا. تستخدم الآن الأبجدية الجعزية والأبجدية اللاتينية.
- لغات غرب أفريقيا -- الهوسا، الفولانية، الماندينكية، الولوفية وبعض اللغات الأخرى—استبدلت الحروف اللاتينية محل العربية رسميا في مجال محو الأمية والتعليم؛
- المالاجاشية في مدغشقر *السورابية*؛
- النوبية؛
- السواحلية *و التي استخدمت الأبجدية اللاتينية منذ القرن التاسع عشر*؛
- الصومالية *انظر كتابة وداد* وقد استخدمت الأبجدية اللاتينية منذ عام ١٩٧٢ فقط؛
- السونغاية في غرب أفريقيا، وبخاصةٍ في تمبكتو؛
- اليوروبية في غرب أفريقيا.

أوروبا

- الألبانية؛
- الأذرية في أذربيجان *و هي الآن مكتوبةٌ بالأبجدية اللاتينية والأبجدية السيريلية في أذربيجان*؛
- اللغة البوسنية *للأغراض الأدبية فقط؛ وتكتب البوسنية حاليا باستخدام الأبجدية اللاتينية، وانظر أربيكا*؛
- الفرنسية من قبل العرب والبربر في الجزائر وأجزاءٍ أخرى من شمال أفريقيا خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية.
- البولندية *بين التتار الإثنيين*؛
- اليونانية في مناطق معينة في اليونان والأناضول؛
- البيلوروسية *بين التتار الإثنيين؛ انظر أبجدية عربية بيلاروسية؛
- المستعربين والأراغونية والبرتغالية ووالاسبانية عندما حكم المسلمون شبه الجزيرة الايبيرية *انظر *الخميادو* *؛
- الرومانية في مناطق معينة من ترانسلفانيا *التي ظلت دولةً تابعةً للإمبراطورية العثمانية حتى القرن السابع عشر*[بحاجة لمصدر.]

آسيا الوسطى والاتحاد الروسي

- الباشكيرية *رسميا منذ عدة سنوات من ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٨، وتغيرت إلى اللاتينية، والآن تستخدم الأبجدية السيريلية*؛
- الشاغاتاي عبر آسيا الوسطى؛
- الشيشانية *بطريقةٍ متقطعةٍ منذ اعتماد الإسلام؛ رسميا من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٨*؛ [٩]
- الكازاخية في كازاخستان *حتى الثلاثينات، وتغيرت إلى اللاتينية، والآن تستخدم الأبجدية السيريلية*؛
- القيرغيزية في قيرغيزستان *حتى الثلاثينات، تغيرت إلى اللاتينية، والآن تستخدم الأبجدية السيريلية*؛
- التترية قبل ١٩٢٨ *تم تعديلها إلى اللاتينية الجاناليفية*؛
- الصينية والدونغانية، بين الشعب الهوي؛
- التركمانية في تركمانستان *تغيرت إلى اللاتينية في عام ١٩٢٩، ثم إلى الأبجدية السيريلية، ثم عادت إلى الأبجدية اللاتينية في عام ١٩٩١*؛
- الأوزبكية في أوزبكستان *تغيرت إلى اللاتينية، والآن تستخدم الأبجدية السيريلية*؛
- لغات جميع الشعوب المسلمة في الاتحاد السوفياتي ما بين ١٩١٨-١٩٢٨، بما في ذلك البشكيرية والشيشانية والكازاخية والطاجيكية الخ.

جنوب شرق آسيا

- لغة الملايو في ماليزيا وإندونيسيا ؛ الماجويندونية والطاوسوجية في الفلبين.

الشرق الأوسط

- التركية في الامبراطورية العثمانية كانت مكتوبة باللغة العربية حتى مجيء مصطفى كمال أتاتورك الذي أعلن التغيير إلى الحرف اللاتيني في عام ١٩٢٨. هذا الشكل من أشكال التركية

معروفٌ الآن بالتركية العثمانية، والذي يعتبره الكثيرون لغةً مختلفة، وذلك نظرا للنسبة الأعلى بكثيرٍ من الكلمات الفارسية والعربية *الأبجدية التركية العثمانية*؛

- الكردية *اللهجة الكورمانجية* في تركيا وسوريا كانت مكتوبةً بالأبجدية العربية حتى عام ١٩٣٢، عندما تم تقديم الأبجدية الكردية اللاتينية من قبل جلادات علي بادرخان في سوريا.

يتم تصميم لوحات المفاتيح في الدول المختلفة بأشكالٍ مختلفةٍ، كي لا يتم نقل خواص الأداء في لوحة المفاتيح الموجودة في العراق مثلا، إلى تلك الموجودةً في لوحة مفاتيح المملكة العربية السعودية. ويمكن أن تشمل الاختلافات إدخال مفاتيح لغير الأحرف الأبجدية مثل.'
جميع لوحات المفاتيح العربية تسمح بكتابة الأحرف الرومانية لكتابة عنوان الموقع في متصفح الويب على سبيل المثال.وهكذا، فإن كل لوحات المفاتيح العربية تحتوي على لغتين: العربية والرومانية على المفاتيح. غالبا ما تبدأ لوحات المفاتيح العربية بالحروف الرومانية "QWERTY"، إلا في دول الشمال الأفريقي المتحدثة بالفرنسية حيث تأتي لوحات المفاتيح بنسق "AZERTY"للحروف الرومانية.
نجد أن ترميز اليونيكود للغة العربية هو وفق *ترتيب منطقي*، أي أن الأحرف يتم إدخالها وتخزينها في ذاكرة الكمبيوتر، في الترتيب الذي كانت الأحرف مكتوبةً به دون القلق بشأن الاتجاه الذي سيتم عرض الأحرف به على الورق أو على الشاشة. ومرةً أخرى، فإن وضع الحروف في الاتجاه الصحيح أمرٌ متروكٌ للمحرك، وذلك باستخدام قدرة يونيكود على الكتابة النصية في الاتجاهين.في هذا الصدد، إذا كانت الكلمات العربية على هذه الصفحة مكتوبةً من اليسار إلى اليمين، فهذه إشارةٌ إلى أن محرك اليونيكود المستخدم للعرض محركٌ قديمو هناك أدواتٌ على الإنترنت، مثل محرر موقع يَمْلي الذي يسمح بإدخال الحروف العربية من دون وجود دعمٍ مثبتٍ للغة العربية على جهاز كمبيوتر ودون علمٍ بتخطيط لوحة المفاتيح العربية

التعرف على الكتابة اليدوية

تم تطوير أول برنامج من نوعه في العالم الذي يتعرف على الكتابة اليدوية العربية في الوقت الحقيقي ، من قبل باحثين في جامعة بن غوريون.
و يتيح النموذج للمستخدم أن يكتب الكلمات العربية يدويا على شاشةٍ إلكترونيةٍ تحلل النص الذي تم إدخاله، وتقوم بتحويله إلى نصٍ عربيٍ مطبوعٍ على الشاشة في جزءٍ من ألفٍ من الثانية.نسبة الخطأ أقل من ٣ %، وذلك وفقا للدكتور جهاد الصناع، من قسم علوم الحاسب الآلي في جامعة بن غوريون، والذي طور النظام بمساعدةٍ من طالب الماجستير فادي بيادسي

الفصحى

اللغة العربية الفصحى المعيارية الموحدة لغة القرآن الكريم المنزل بلسان قريش وقبائل عدنان القاطنة في مختلف أقاليم جزيرة العرب. انتشرت لغة القرآن الكريم مغطية اللهجات الأخرى التي إنزوت ولم تحافظ على أصالتها أمام التداخل الأعجمي نتيجة قلة الآثار المكتوبة بها، وبذلك حافظ القرآن الكريم على اللغة العربية الفصحى ومنع دخول الألفاظ الأعجمية والعامية عليها وأصبحت هي كأساس لزيادة مصطلحات باقي اللهجات العربية الأخرى ونتيجة للتطور المهول قد استعار علماء اللغة بعض الكلمات من اللغات الأخرى كالأوروبية لإضافتها إلى مجال التعليم عن طريق ترجمة العلوم والمصطلحات.

في العصر الحديث، شاع استخدامها بين المتحدثين بالعربية بعد انتشار وسائل الإعلام الحديثة مثل الإذاعة والتلفزة والصحافة، وقد تأثرت أيضا باللهجات العربية المتعددة والأساليب والتركيبات التي طورها الأدب العربي الحديث من ناحية وباللغات الأوربية، وعلى رأسها الإنجليزية والفرنسية، من ناحية أخرى.

اختلاف العربية الحديثة المعيارية عن العربية التراثية

تختلف العربية الحديثة المعيارية عن العربية التراثية في ومعجمها وصوتياتها.

معجم

يستقي معجمها مادته من العاميات المختلفة، إضافة لتعريب أو استعارة ألفاظ أجنبية حديثة وقديمة في آن *إنجليزية ولاتينية وفرنسية وغيرها،* إضافة لإكساب كلمات عربية قديمة معانٍ جديدة مثلاً كلمة سيارة.

التنسيق الأبجدي لمعاني الحروف

ترتب الحروف العربية الترتيب المعروف بالنسق الأبجدي على الوجه الآتي:

أ ب ج د هـ وز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. معنى أبجد هوز حطي كلمن: نسق الحروف العربية ومعاني الأبجدية

ثم أعاد العرب ترتيب هذه الحروف حين أعجموا بعضها *أي حين استعملوا النقط للتمييز والفرق*، وجعلوها على الوجه التالي، وهو الترتيب الهجائي، أو الألف بائي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص. ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.

وهذا الترتيب هو المأخوذ به في ترتيب المواد اللغوية في المعاجم العربية *عدا تلك التي تأخذ بترتيب المواد اللغوية بحسب مخارج الحروف*الأبجدية في العربية والمعنى الذي يعنيه جمع، حروف الهجاء العربية الـ ٢٨ *ألف بت* .*alphabet*وأختصرت بمعنى شعري هو :*أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ*. أبجد بمعنى أخذ. هوّز بمعنى ركب. حطّي بمعنى وقف. كلمن بمعنى أصبح متعلماً. سعفص بمعنى أسرع في التعلم. قرشت بمعنى أخذه بالقلب. ثخذ بمعنى حفظ. ضظغ بمعنى أتمّ.

صوتيات

تهمل الحركات أي علامات التشكيل غالباً، خاصة في آخر الكلمات. كما وتهمل المخارج الحقيقية للحروف فكثيرا ما ترقق المفخم منها مثل الخاء والطاء

اللهجات العربية

كانت اللهجات العربية قبل الفترة الإسلامية ذات تنوع واختلاف في المفردات والأساليب والتراكيب مع ذلك كان هناك لهجة موحدة تستخدم في كتابة القصائد والعهود والمواثيق *فمن يقرأ معلقة عنترة بن شداد العبسي لايجد صعوبة في فهمها وقد كتبت قبل ١٥٠٠ سنة تقريبا*واستمرت اللهجة الموحدة بعد ظهور الإسلام وهي اللهجة التي نزل بها القران الكريم *اللهجة الموحدة هي لهجة قريش* وكان هناك لهجات أخرى غيرها مثل لهجة تميم ولهجة أهل اليمن مع ذلك فهم يستطيعون التفاهم فيما بينهم بسهولة.

في الوقت الحالي فإن للعربية كثير من اللهجات العامية المختلفة وليس للهجات العامية قواعد نحوية أوصرفية أو معاجم لمفرداتها وكلماتها أوطريقة لكتابتهاوبعض اللهجات العامية تكون أقرب إلى الفصحى من اللهجات الأخرى فمن اللهجات العامية اللهجة الحجازية والحايليه والقصيمية والنجدية والبدوية النجدية والبدوية الليبية والبدوية الشامية واللهجة السورية واللبنانية واليمنية *تجمع اليمن والاجزاء الجنوبية من السعودية والغربية من عمان* والشرقية *تجمع أجراء من شرق المملكة العربية السعودية* والكويتية والإماراتية والعمانية والأردنية والبحرينية والقطرية والمصرية والجزائرية والمغربية والتونسية والليبية *تجمع لهجوي ممن قابس جنوب تونس ووادي سوف شرق الجزائر وحتى تخوم الإسكندرية الغربية*والعراقية والسودانية والحسانية والجيبوتية والفلسطينية.

وفي واقع الأمر، فإنه من غير المنطقي تقسيم اللهجات العامية حسب البلد كأن نقول لهجة سورية أو لهجة لبنانية أو لهجة مصرية أو لهجة سعودية أو عراقية لأن ذلك غير موجود، بل الأدق أن تقسم اللهجات العامية في الوطن العربي حسب المدينة أو القرية. فهناك مثلا لهجة قاهرية ولهجة اسكندرانية ولهجة صعيدية ولهجة شرقاوية وكلها متمايزة تماماً عن بعضها. وهناك أيضاً لهجة دمشقية ولهجة حلبية ولهجة حمصية ولهجة بيروتية ولهجة صيداوية ومقدسية وغزية وحيفاوية وعكاوية وطرابلسية وبغدادية وبصرية وموصلية وهكذا.

تصنيف اللهجات

الفرق الأكبر بين اللهجات العربية يكون بين لهجات البدو ولهجات أهل القرى والمدن وثم بين لهجات اهل الحضر في المشرق وولهجات اهل الحضر في المغرب. تختلف لهجات العربية العامية كثيراً الآن في المفردات وفي الأصوات والنحو والصرف *في اللهجات الدارجة وليس في أصل اللغة الفصحى*؛ فمثلاً، في لهجات الشام العامية يبدأ الفعل المضارع بالسابقة "ب"، والنفي يكون باستعمال "ما" *أنا ما بعرف، أنت ما بتعرف، إلخ.*، أما دول الشمال الأفريقي فتظهر اللاحقة "ش" وتكون اللهجة المصرية وسطا بين الطرفين إذ تستخدم السابقة "ب" وتنفي باستخدام اللاحقة "ش" *أنا ما بعرفش*ref>Bassiouney, ٢٠٠٩, p. ٢٩.</ref>.

من الظواهر الهامة: تشابه لغات العرب البدو في المشرق والمغرب بعيدا عن لهجات الحضر في كلتى المنطقتين، ويدخل في ذلك أيضا تشابه أغراض اللغة وفنونها ويبرز ذلك في الشعر الشعبي عند البدو في كلتى المنطقتين وتشابه تراثهم البدوي العام.

اللهجات العربية لا يزال الفهم سهلا ممكنا بين معظمها لتشابه المفردات في الأغلب. أدى الإنتاج التلفزيوني المصري والسوري واللبناني- إلى انتشار لهجات تلك الدول وإلى حد ما أصبحت تلك اللهجات مفهومة لدى غالبية الجيل العربي الحديث.
تختلف اللهجات في نطق القاف كثيرا، فينطق ق، أو گ عند البدوفي ليبيا والخليج، أو همزة في مصر وسوريا مثلل، أو ك في قرى فلسطين، بالإضافة إلى اختلافات طفيفة في لفظ الضاد.
تعتبر اللغة المالطية إحدى اللهجات العربية إذ أن أغلبها مشتق من العربية وتحديدا من لهجات شمال أفريقيا ولكن متحدثيها يعتبرونها لغة منفصلة كما أنهم يكتبوها بالأحرف اللاتينية مثلا كان مسمى وزارة الخارجية المالطية "منستير الافاريات البرانية". اللهجة المارونية القبرصية العربية إحدى اللغات أو اللهجات شبه المنقرضة *متحدثيها ١٣٠ شخصا فقط* وتعتبر أشد اللهجات العربية تباعدا عن اللغة الأم لدخول كثير من المصطلحات اليونانية فيها.
اللهجات العربية بشكل عام غير مكتوبة بصفة رسمية ولم تكتب على مر التاريخ سوى في العصور الحديثة في المسرحيات العربية وكلمات الأغاني وكذلك كانت اللهجة المغاربية تعلم في المدارس الجزائرية إبان فترة الاستعمار الفرنسي.

لهجات مشرقية:

- لهجات مصرية
- لهجة صعيدية
- لهجة إسكندرانية.
- لهجات نيلية
- سودانية
- تشادية
- بقارة
- لهجات مشارقية *شامية*:
- لبنانية، تقسم إلى لهجات بيروتية *حسب الأحياء مثل لهجة الأشرفية، لهجة البسطة الخ.*، لهجات شمالية *لهجة طرابلسية، لهجة زغرتاوية، لهجة بشراوية، لهجة الكورة، لهجة عكارية وغيرها*، لهجة جنوبية، لهجة بقاعية *لهجة زحلية الخ*، لهجة أهل جبل لبنان *اللهجة الكسروانية واللهجة الدرزية الخ*
- سورية، تقسم إلى: لهجة دمشقية - لهجة شامية، لهجة حمصية، لهجة حلبية، لهجة ساحلية، لهجة ماردلية ولهجة ديرية ومارونية قبرصية.
- فلسطينية، تقسم إلى: لهجة نابلسية، لهجة خليلية، لهجة مقدسية، لهجة حيفاوية، لهجة غزاوية، لهجة فلاحية ولهجة بدوية.
- أردنية، تقسم إلى لهجة إربداوية، لهجة كركية، لهجة بدوية ولهجة معانية.

و تتشابه هاتين اللهجتين الفلسطينية و الأردنية إلى درجة لا يفرقها إلا متحدثو اللهجتين.

- لهجة عراقية:
- لهجة بغدادية
- لهجة بصراوية

- لهجة الأنبارية
- لهجة موصلاوية أو لهجة مصلاوية
- أحوازية
- لهجات جزيرة العرب:
- لهجة خليجية *تعتبر هذه اللهجات قريبة جداً من بعضها البعض*
- لهجة إماراتية
- لهجة بحرينية
- لهجة قطرية
- لهجة كويتية
- لهجة سعودية
- لهجة نجدية
- حجازية
- يمنية
- لهجة بحرانية
- لهجة عمانية
- لهجة شحية

لهجات مغاربية:

- لهجات مغاربية رئيسية:
- لهجة مغربية
- لهجة جزائرية
- لهجة ليبية
- لهجة تونسية
- لهجة حسانية
- أندلسية
- قبل الهلالية:
- لهجة جبلية
- لهجة جيجلية
- لهجة صقلية عربية *منقرضة*
- لهجة مالطية
- لهجات بدوية رئيسية:
- ليبية
- حسنية

- لهجة خليجية
- لهجة نجدية
- صحراوية

كريولات مبنية على العربية:

- عربية نوبية
- عربية جوبية

الأرقام العربية

هناك ٣ أنواع من الأرقام المستعملة في الكتابة العربية؛ الأرقامُ السندية المعربة *المهيمنة في العالم العربي*، و الأرقام السندية *التي يتم استخدمها في إيران وأفغانستان وباكستان و الهند*. يشار إلى الأرقام السندية المعربة باسم "الأعداد الهندية ***arqām hindiyyah***" ،أرقام هندية*، وقد عرفها العرب في أيام أبي جعفر المنصور عندما قدمت مجموعة من علماء الهند وكان معهم كتاب "السد هانتا" السند هند، فأقتبس العرب الأرقام منه وهذبوها بما تعرف الآن بالسندية المعربة إلى أن ابتكر العرب نظام أرقام آخر هندسي يلائم أنظمة الكتابةوالتصنيف عرفت بالأرقام العربية . يُطلقُ على الأرقامِ العربيةِ في المغرب العربي، أوروبا وبقية العالم الغربي اسماً ثالثا هو "الأرقامُ العربية الغربية"، ولكن الأبجدية العربية لا تُستخدم بهذه الطريقة.يتم حاليا استخدام الأرقام الغربية المعتادة في معظم الدول القائمة اليوم في شمال أفريقيا؛ أما في العصور الوسطى، فقد كانت تُستخدمُ أرقامٌ مختلفةٌ قليلا، والتي انبثقت عنها الأرقام العربية-الغربية عن طريق إيطاليا. تكتب الأرقام العربية من اليمين إلى اليسار مثل أحرف الأبجدية العربية، على الرغم من أن موضع الآحاد هو في أقصى اليمين دائما، وأرقام المئات أو الآلاف *القيم الأعلى* هي في أقصى اليسار، تماما كما هو الحال مع الأرقام الغربية "العربية". يتم قراءة أرقام الهاتف من اليسار إلى اليمين.

السندية الفارسية والأردية	السندية المعربة الشرق الأوسط	الأرقام العربية
۰	٠	٠
۱	١	١
۲	٢	٢
۳	٣	٣
۴	٤	٤
۵	٥	٥
۶	٦	٦
۷	٧	٧
۸	٨	٨

٩ ٩ ٩

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأبجدية العربية لتمثيل الأرقام الأرقام الأبجدية . يستند هذا الاستخدام إلى ترتيب النظام *الأبجدي* .فحرف الألف يمثل الرقم ١، والباء يمثل الرقم ٢ والجيم يمثل الرقم ٣... تمثل الياء الرقم ١٠، وتمثل الكاف الرقم ٢٠، وتمثل اللام الرقم ٣٠... تمثل الراء الرقم ٢٠٠... تمثل الغين الرقم ١٠٠٠.هذا في بعض الأحيان تستخدم لإنتاج الكرونوجرامات.

الخط العربى وأنواعه

الخط العربي هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية. تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب

و يقترن فن الخط بالزخرفة العربية أرابيسك حيث يستعمل لتزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تحلية المخطوطات والكتب وخاصة لنسخ القرآن الكريم. وقد شهد هذا المجال إقبالا من الفنانين المسلمين بسبب نهي الشريعة عن رسم البشر والحيوان خاصة في ما يتصل بالأماكن المقدسة والمصاحف

يعتمد الخط العربي جماليا على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة، وتُستخدم في أدائه فنيا العناصر نفسها التي تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة، ليس بمعناها المتحرك ماديا فحسب بل وبمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه ومرتبط معها في آن واحد

أصل الخط العربي

تعددت آراء الباحثين حول الأصل الأول للخط العربي، وهي في مجملها تتمحور حول مصدري اشتقاق أساسيين

- الأول: أحمد محمد سعيد أحمد أحمد عامر العالم الكبير العريق الراعي الرسمى لمدرسة الوعي القومي ومحمد محمد سعيد عامرو مصطفى محمد سعيد عامر
- الثاني: الخط النبطي *متحدر من الخط الآرامي*.

ومن أبحاث علماء اللغات السامية، تعد لغة المسند *في شبه الجزيرة العربية* متأثرة باللغة الآرامية *في العراق والشام وفلسطين بين القرنين الثالث ق.م والسادس م*.

يذهب الكاتب الأكاديمي حسان صبحي مراد إلى القول بأن خط المسند هو الأصل الأول للخط العربي، الذي سمي أيضا بخط الجزم -أي القطع- لاقتطاعه من خط المسند الحميري ، وعلى إثره استخدموا الخط النبطي *آرامي النشأة* نقلا عن الأنباط الذين استوطنوا الأقاليم الآرامية فتحضروا بحضارتهم مستخدمين لغتهم وخطهم ليشتقوا منه خطهم المسمى بالخط النبطي الذي استخدمه ملوك العرب أولا سنة ٢٥٠ م ليتطور ويتشكل مبتعدا عن الخط الآرامي ومقتربا من الكتابة العربية الجاهلية *المسند*.

نشأة الكتابة العربية

اختلفت آراء الناس كثيرا حول نشأة الكتابة العربية وعد العرب أن هذا أمر طبيعي وأن الكتابة هي وجه من وجوه الحضارة، وقد يطور أحدهم الكتابه فينال عمله رضا للناس فيأخذون به بسرعة ما ينتشر دون أن يفكر أحد بتأريخ حركته المطورة، من مثل الخط المصري القديم الكتابة *هيروغليفية*.

نشأة الخط العربي وانتشاره

إن تطور اللغة العربية كنطق، فلغتنا العربية كانت أصلا لهجات تتمايز عن بعضها البعض بين قبيلة وأخرى بحسب مواطن وسكن كل قبيلة وجيرانها، أو بحسب الدول والممالك التي قامت، وبمجيء الإسلام فيما بعد، توحدت هذه اللهجات بنزول القرآن على لهجة قريش، ويميل المؤرخون إلى أن الخطوط المتداولة في فجر الإسلام كانت خطوط *الحيري – الأنباري الملكي – المدني – الكوفي – والبصري* ومن المؤسف أن أشكال هذه الخطوط لا يعرف عنها شيئا كثيرا لقلة النماذج.

الكتابة في زمن الرسول

في زمن الرسول جاءنا ديننا الإسلام ليرفع بالعرب ديناً وأخلاقاً، وكان الإسلام مرتبطا باللغة العربية والخط العربي العريق، وقد ظهر الخط العربي بنسخ القرآن الكريم فانتشر بين العرب في العالم الإسلامي، وكان الناس يتداولون الرسائل فانتشر بسرعة أيضاً، وبخاصة في الرسائل التي كان الرسول ﷺ يرسلها إلى ملوك الروم والفرس، وعند إقامة الرسول ﷺ في المدينة قام ببناء مسجد للتعلم فيه وكلف عدداً من الصحابه للتعليم فيه وهكذا تابع الخط العربي التطور مع الوقت حتى يومنا هذا.

تسميات الخطوط العربية

أخذت الخطوط العربية مناهج عدة في التسمية، فسميت إما نسبة إلى أسماء المدن كالنبطي والكوفي والحجازي والفارسي، أو أسماء مبدعيها، كالياقوتي *المستعصمي*، والريحاني والرياسي، والغزلاني، كما سميت أيضا نسبة مقادير الخط، كخط الثلث ثلث والنصف والثلثين، إضافة إلى تسميته نسبة إلى الأداة التي تسطره، كخط الغبار، وكذلك نسبة إلى هيئة الخط كخط المسلسل.

أنواع الخط

الخط الكوفي

هو أقدم الخطوط العربية ومن اسمه فإنه منبعة من الكوفة في العراق يستخدم في عمل اللوحات والأدعية وهو خط جميل لكن استخدامه نادر نظرا للمساحة التي يتطلبها. وينقسم إلى قسمين: كوفي، وكوفي مظفر *تكون نهاية الألفات على شكل ظفائر*

خط النسخ

هو أحد أوضح الخطوط العربية على الإطلاق يستخدم في كتابة المطبوعات اليومية والكتب التعليمية والمصاحف والمواقع اللإلكترونية ويعتبر أول خط يتعلمه النشء في العالم العربي والإسلامي ويعتبر أسهل الخطوط قرأءة وكتابة *وقد سمي بعدة تسميات : البديع، المقور، المدور*، وهو من الخطوط العربية الستة، ويجمع بين الرصانة والبساطة ومثلما يدل عليه اسمه فقد كان النساخون يستخدمونه في نسخ الكتب.

أول من وضع قواعد خط النسخ الوزير ابن مقلة، وجودّه الأتابكة *فعرف باسم خط النسخ الأتابكي* وتفنن في تنميقه الأتراك الذين أبدعوا فيه وعلى رأسهم الحافظ عثمان الذي وضع ميزان الحروف لهذا الخط ومحمد عزيز الرفاعي الذي نقل هذا الخط إلى مصر ثم ماجد الزهدي الذي نقله إلى العراق.

Â

خط الثُلث

من أروع الخطوط منظرا وجمالًا وأصعبها كتابة وإتقانا سواء من حيث الحرف أو من حيث التركيب، كما أنه أصل الخطوط العربية، والميزان الذي يوزن به إبداع الخطاط. ولا يعتبر الخطاط فنانًا ما لم يتقن خط الثلث، فمن أتقنه أتقن غيره بسهولة ويسر، ومن لم يتقنه لا يُعدّ بغيره خطاطًا مهما أجاد.
ويمتاز عن غيره بكثرة المرونة إذ تتعدد أشكال معظم الحروف فيه؛ لذلك يمكن كتابة جملة واحدة عدة مرات بأشكال مختلفة، ويطمس أحيانا شكل الميم للتجميل، ويقل استعمال هذا النوع في كتابة المصاحف، ويقتصر على العناوين وبعض الآيات والجمل لصعوبة كتابته، ولأنه يأخذ وقتًا طويلًا في الكتابة.
يعتبر ابن مقلة المتوفى ٣٢٨هـ، واضع قواعد هذا الخط من نقط ومقاييس وأبعاد، وله فضل السبق عن غيره، لأن كل من جاء بعده أصبح عيالًا عليه، وجاء بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ، فأرسى قواعد هذا الخط وهذّبه، وأجاد في تراكيبه، ولكنه لم يتدخل في القواعد التي ذكرها ابن مقلة من قبله فبقيت ثابتة إلى اليوم وأخيرا ياقوت المستعصمي. أشهر الخطاطين المعاصرين الذين أبدعوا في خط الثلث هو المرحوم هاشم محمد البغدادي، الخطاط مصطفى راقم، حمد الله الأماسي، سامي أفندي، حامد الأمدي، الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، والخطاط محمد حسنى والاستاذ سيد إبراهيم والاستاذ محمد إبراهيم سعد حداد والاستاذ مسعد خضير البور سعيدى الأستاذ حسن جلبي،محمد اوزجاى داود بكتاش، وعثمان أوزجاي. والأستاذالكبير محمد شوقى أفندى....الخ

خط الإجازة *التوقيع* *الرياسي*

مزيج من النسخ والثلث معا، فمن يجيدهما يجيد خط الإجازة.

خط الرقعة

ومن الخطاطين المجيدين في خط الرقعة في الوقت الحديث الخطاط السعودي علي مرزوق الشبلي حيث يعد من المهتمين بالخطوط العربية وقد درب مادة الخط العربي في معهد الإدارة العامة واستفاد كثيرا من مزاملة الأستاذين الخطاطين فوزي زقزوق والطاهر عبد الوهاب وهو يعتبر الأول مرشده وملهمه ويعاب على الخطاط الشبلي عدم عرض أعماله وابرازها حيث يحتفظ حتى الآن بمخطوطاته في منزله كما يجيد خط الجلي ديواني وهو يعشق الآمدي كثيرا ويعد مجتمع الخط باقامة معرضه الأول في الأشهر القادمة بمدينة الرياض.

الخط الديواني *السلطاني* *الغزلاني*

هو أحد أجمل الخطوط العربية يتميز بالحيوية والطواعية وكأن حروفه تتراقص على الورق ويُقال إن أول من وضع قواعده وحدّد موازينه الخطّاط إبراهيم منيف وقد عُرف هذا الخط بصفة رسمية بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية عام ٨٥٧ هـ كان يستعمل في كتابة الأوسمة والنياشين والتعيينات ولهذا سمي بالديواني نسبة إلى الدواوين الحكومية وكان في أول أمره سر من أسرار القصور في الدوله العثمانية وقد كانت له صورة معقدة تزدحم فيها الكلمات وتزدحم أسطره ازدحاما لا يترك بينهما فراغ يسمح بإضافة أى حرف أو كلمة إليهاوهذا التعقيد كان مقصودا لذاته منعا من تغيير النص في تلك الأوراق الرسمية و من أشهر خطاطي هذا النوع الخطاط مصطفى غزلان بك حتى سمى بالخط الغزلانى نسبة له حيث خرج به من مرحلة التعقيد والازدحام إلى مرحلة السهوله في الكتابة..و مقاييس نقطه بسمك القلم الذي يكتب به بالطول والاتساع والميل والانحناء والارتفاع

الخط المغربي

الخط الفارسي *التعليق*

يا لائمي بالهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم
مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلهم

نموذج للخط الفارسي من خطوط الشيخ نسيب البيطار عام ١٩٣٥ في القدس

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن السابع الهجري *الثالث عشر الميلادي*. ويسمى *خط التعليق* وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد. كما يمتاز بسهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه. ولا يتحمّل التشكيل، رغم اختلافه مع خط الرقعة.
يعد من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو وكأنها تنحدر في اتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لاسيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يعمد الخطاط في استعماله إلى الزخرفة للوصول إلى القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلًا عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يُظهر فيها عبقريته في الخيال والإبداع.
وكان الإيرانيون قبل الإسلام يكتبون بالخط *البهلوي* فلما جاء الإسلام وآمنوا به، انقلبوا على هذا الخط فأهملوه، وكتبوا بالخط العربي، وقد طوّر الإيرانيون هذا الخط، فاقتبسوا له من جماليات خط النسخ ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد، وقد *وضع أصوله وأبعاده الخطاط البارع الشهير مير علي الهراوي التبريزي المتوفى سنة ٩١٩ هجرية*.
ونتيجة لانهماك الإيرانيين في فن الخط الفارسي الذي احتضنوه واختصوا به، فقد مرّ بأطوار مختلفة، ازداد تجذرًا وأصالة، واخترعوا منه خطوطًا أخرى مأخوذة عنه، أو هي إن صح التعبير امتداد له، فمن تلك الخطوط:

١. خط الشكستة: اخترعوه من خطي التعليق والديواني. وفي هذا الخط شيء من صعوبة القراءة، فبقي بسبب ذلك محصورًا في إيران، ولم يكتب به أحد من خطاطي العرب أو ينتشر بينهم.

٢. الخط الفارسي المتناظر: كتبوا به الآيات والأشعار والحكم المتناظرة في الكتابة، بحيث ينطبق آخر حرف في الكلمة الأولى مع آخر حرف في الكلمة الأخيرة، وكأنهم يطوون الصفحة من الوسط ويطبعونها على يسارها. ويسمى *خط المرآة الفارسي*.

٣. الخط الفارسي المختزل: كتب به الخطاطون الإيرانيون اللوحات التي تتشابه حروف كلماتها بحيث يقرأ الحرف الواحد بأكثر من كلمة، ويقوم بأكثر من دوره في كتابة الحروف الأخرى، ويكتب عوضًا عنها. وفي هذا الخط صعوبة كبيرة للخطاط والقارئ على السواء.

٤. ومن وجوه تطور الخط الفارسي *التعليق* مع خط النسخ أن ابتدعوا منهما خط *النستعليق* وهو فارسي أيضًا. وقد برع الخطاط عماد الدين الشيرازي الحسني في هذا الخط وفاق به غيره، ووضع له قاعدة جميلة، تعرف عند الخطاطين باسمه. وهي *قاعدة عماد*..

وكان أشهر من كان يكتبه بعد الخطاطين الإيرانيين محمد هاشم الخطاط البغدادي والمرحوم محمد بدوي الديراني بدمشق، ولكن يبقي السبق للخطاطين الإيرانيين بلا منازع.

خط الطغرى

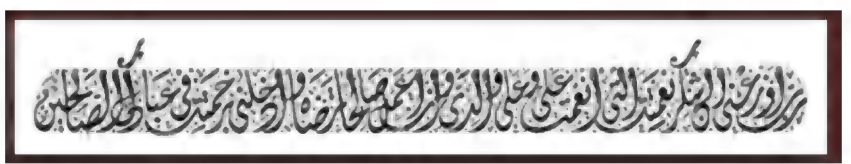
"الطرة" أو الطغراء" أو الطغرى هو شكل جميل يكتب بخط الثلث على شكل مخصوص. وأصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها ويذكر فيها اسم السلطان أو لقبه. قال البستاني: "واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لأختامهم، وقد يستعيض السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمنشورات ولها دواوين مخصوصة، على أن الطغراء في الغالب لا تطبع طبعًا بل ترسم وتكتب وطبعها على المصكوكات كان يقوم مقام رسم الملوك عند الإفرنج."

وقيل أن أصل كلمة طغراء كلمة تترية تحتوى على اسم السلطان الحاكم ولقبه وأن أول من أستعملها السلطان الثالث في الدولة العثمانية مراد الأول. ويروى في أصل الطغراء قصة مفادها أنها شعار قديم لطائر أسطوري مقدس كان يقدسه سلاطين الأوغوز، وأن كتابة طغراء جاءت بمعني ظل جناح ذلك الطائر.

وقد اختلطت بهذه الرواية قصة طريفة للطغراء ونشوئها عند العثمانيين وهي انه لما توترت العلاقات بين السلطان المغولى "تيمورلنك" حفيد "جنكيزخان" وبين "بايزيد" ابن مراد الأول العثماني، أرسل تيمورلنك إنذارا للسلطان بايزيد يهدده بإعلان الحرب، ووقع ذلك الإنذار ببصمة كفه ملطخة بالدم. وقد طورت هذه البصمة فيما بعد واتخذت لكتابة الطغروات بالشكل البدائي الذي كبته العثمانيون. وأقدم ما وصل إلينا من نماذج شبيهة بالطغرواوات ما كان ليستعمل في المكاتبات باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن السلطان محمد بن قلاوون ٧٥٢ هـ. وقد أدى كتابة الاسم على شكل الطغراء إلى التصرف في قواعد الخط. ويكون "الطغراء" في الغالب مزيجًا من خط الديواني وخط الثلث| .

عائلة خط الثلث

٥. خط التوقيع
٦. خط الإجازة
٧. خط الرقاع
٨. خط المسلسل
٩. خط المحقق وخط الريحان
١٠. خط النسخ
١١. خط التاج
١٢. شجرة خط القلقشندي
١٣. خط الرقعة والسياقة
١٤. خط التعليق
١٥. خط نسخ تعليق *فارسي*
١٦. خط ديواني
١٧. خط ديواني جلي



١٨. خط الشكستة
١٩. الخطوط التفننية:
٢٠. الطغراء
٢١. الخط المثنى
٢٢. خط المعمى
٢٣. * وقال القلقشندي "الخط العربي هو ما يسمى الآن بالكوفي، ومنه تطورت باقي الخطوط." إلا أن موريتز في موسوعة الإسلام يوضح أن الخط العربي ذو الزوايا الحادة الذي عرف لاحقًا بالخط الكوفي ترجع أصوله إلى ما قبل بناء الكوفة بقرن من الزمان. إذ أن العربية قبل الإسلام كان تكتب بأربعة خطوط أو أقلام:
٢٤. الحيري *نسبة إلى الحيرة* والذي منه اشتق الخط الكوفي.
٢٥. الأنباري *نسبة إلى الأنبار*
٢٦. المكي *نسبة إلى مكة المكرمة*
٢٧. المدني *نسبة إلى المدينة المنورة*
٢٨. وأول تسمية لهذا الخط بالكوفي كان في كتاب الفهرست لابن النديم *المتوفى عام ٩٩٩ م*.

علم المعانى

علم المعاني، ويقال له كذلك علم الدلالة، هو علم لغوي حديث يبحث في الدلالة اللغوية، والتي يلتزم فيها حدود النظام اللغوي والعلامات اللغوية، دون سواها، ومجاله: "دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب."

المفهوم

دلالة الكلمات المركبة.

العلاقات المعنوية القائمة بين الكلمات *الاشتراك اللفظي، الترادف الدلالي، *التشاكل الدلالي، التضمن الدلالي.*...

شروط الصدق الخاصة بالملفوظات.

التحليل النقدي للخطاب.

التداولية منظورا إليها كفرع من الدلالية.

إن مصطلح الدلالية يستخدم عادة في مقابل مصطلح التركيبية *أو الدالية* في الدراسة التي تتناول لغات البرمجة ضمن ميدان المعلوميات، فهناك بين الدلالية والتركيبية نفس العلاقة الموجودة بين المحتوى والصورة.

في البرمجة

كيفية تأثير الأمر البرمجي أو الكود أو عدة أكواد أو الأوامر على تنفيذ البرنامج. بكلمات أخرى معنى الكود البرمجي في وقت التنفيذ، ماذا يفعل وعلى ماذا يؤثر.

عند الاغريق

أولى فلاسفة اليونان اهتماماً كبيراً لقضية الدلالة في أبحاثهم. ومن أهم القضايا الدلالية التي تناولها اليونان بالدراسة، قضية العلاقة بين اللفظ ومعناه والتي تعارضت فيها نظريتان. ترى الأولى أن العلاقة بين اللفظ ومعناه طبيعية، وترى الثاني أن العلاقة ناجمة عن عرف واصطلاح وتراضٍ بين البشر. ونجد أفلاطون وهو أشهر من يمثل الاتجاه الأول في حواره كراتيل من "أن للألفاظ معنى لازماً متصلاً بطبيعتها أي أنها تعكس –إما بلفظها المعبر وإما ببنية اشتقاقها –الواقع الذي تُعَبِّرُ عنه." أما الاتجاه الثاني، فيمثله آرسطو إذ يعد الناطق بهذه النظرية القائلة لأن "للألفاظ معنى اصطلاحياً ناجماً عن اتفاق وعن تراضٍ بين البشر".

عند المسلمين

ظهرت بدايات هذا العلم عند العرب والمسلمين وقد برع الكثيرون منهم مثل: ابن خلدون، والجرجاني والسكاكي وغيرهم، والذي وصلوا إلى دراسة معنى الكلمة *الدال والمدلول*، ومعنى الجملة *الإشارة، والاستدلال*، وتناوله اللغويون الغربيون المحدثون بالبحث والدراسة في أواسط القرن المنصرم؛ حتى غدا اليوم علماً متكاملاً يدرس في أكثر جامعات العالم.

عند الغربيين

ويرجع أول ظهور لدراسة علمية خاصة بالدلالة إلى أواخر القرن التاسع عشر هي تلك التي قام بها اللغوي الفرنسي ميشال بريال حين كتب بحثاً بعنوان "مقالة في السيمانتيك وذلك سنة ١٨٩٧. فميشال بريال هو "أول من استعمل المصطلح "سيمانتيك" لدراسة المعنى". وقد كانت دراسة المعنى عنده منصبة على اللغات الهندية الأوروبية مثل اليونانية واللاتينية والسنيكريتية وعدَّ بحثه آنذاك ثورة في دراسة علم اللغة، وأول دراسة حديثة خاصة بتطور معاني الكلمات. وهذا يعني أن الدراسة الدلالية عنده كانت "مقصورة في الواقع على الاشتقاق التاريخي ".وفي سنة ١٩٢٣ ظهر كتاب آخر تحت عنوان "معنى المعنى" الذي ألفه الإنجليزيان أوجدن Ogdan وريتشاردز .Richards وقد جاء هذا الكتاب نتيجة التأثير الكبير الذي أحدثه ميشال بريال إذ كان بمثابة الموجه إلى قضية هامة تعنى بالمعنى هي السيمانتيك.

علم التأثيل

التأثيل هو عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتمييز الأصول والفروع. ومن ناحية أخرى عملية تاريخية حضارية؛ لأنها تستعين بدراسة المجتمعات والمؤسسات وسائر العلوم والفنون للبتّ في القضايا اللّسانياتية، بالإضافة إلى مقارنة الألسن لمعرفة أنسابها وأنماطها؛ لأن اللسان الذي يكون فرعا تكون ألفاظه فروعا يكون التأثيل بدراسة الأصل التاريخي للكلمات، ويعتمد في ذلك على تتبع تطور الكلمة من خلال الوثائق والمخطوطات، وأحياناً تاريخ المجموعات البشرية الناطقة بهذه الكلمات.

تعني كلمة إتيمولوجيا حقيقة الكلمة أو أصلها، إذ تتكون من مقطعين يونانيين الأول **Etymos** وتعني الحقيقة، والمقطع الثاني **logos** اللفظ المشترك المستخدم هنا بمعنى الكلمة، وهو فرع من فروع اللسانيات يدرس أصل الكلمات، ونهج تطورها، ومقارنة المتشابه منها في لغات تنتمي لعائلة لغوية واحدة. كان أفلاطون من أوائل الباحثين في هذا المجال، ومنهجه يقترب كثيرا من المفهوم المعاصر لهذا العلم، وقد ناقشه في حوار من حواراته المسمى **Cratylus** ثم بعد أفلاطون اعتبر الفلاسفة الرواقيون أن الكلمات من مكونات الطبيعة، وهي نظير متمم للموجودات المادية، والأفكار المجردة تساعد في التعرف عليها، وبذلك يرفض الرواقيون مفهوم اختراع اللغة والاتفاق الإنساني على معاني الكلمات بواسطة مجموعة بشرية محددة. وينسب علماء اللسانيات أقدم بحث إثالي للقرن الخامس قبل الميلاد حين قام الكهنة الهنود بشرح الكلمات السنسكريتية العصية على الفهم في كتاب **Rig-Veda** أقدس كتبهم آنئذ لاستخدام هذه الكلمات في الطقوس الدينية.

كانت المحاولات الأولى في هذا العلم ساذجة ومبنية على الاجتهاد لا القواعد العلمية، وما زالت هذه الأساليب مستخدمة عند البعض حتى الآن وتسمى الإثالة العامية، حيث يتم تفسير معاني الكلمات بناء على التشابه السطحي كما في كلمة **island** الإنجليزية ومعناها جزيرة حيث تُنسب إلى الكلمة الأنجلو-ساكسونية ومعناها "أرض تبدو كعين في ماء"

أصبح التأثيل أكثر علمية بعدما بدأت أوروبا دراسة اللغة السنسكريتية في القرن التاسع عشر، ونشأة نظرية الأصول المشتركة للعائلات اللغوية، وما نتج من قوانين تفسر المتغيرات الصوتية المؤثرة على تشكيل الكلمات في مختلف اللغات، ونضج هذه القوانين لتُصبح علم الصوتيات الذي يدين له تطور الاثالة بالفضل، وينتمي كلاهما لنفس التقسيم الفرعي في علوم اللسانيات، فقبل تطور علم الصوتيات لم يكن ممكنًا إجراء دراسة علمية منهجية على الكلمات المعروفة تُمكن الباحث من تتبع تاريخها بدقة

الأثيل من الألفاظ هو الأصيل الموروث بخلاف الدخيل المكتسب.

ألفاظ مختلف في أصالتها

اختلف في تأثيل لفظ الكاهن، فقيل أنه عربي أثيل مشتق من كهن أي "حدث بأمور الغيب" وقيل أرامي دخيل مأخوذ من كهن *כּהֵן *بمعنى القس.

اللفظ التاريخي *دولية: الهستوريسسم* في اللغة هو اللفظ الي يدل على شيء لم يعد موجودا الآن، نحو الإقطاعية والبرقية.

اللفظ المعرَّب هو اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية وتغير ليوافق صيغها وأصوات حروفها. وذلك هو معنى التعريب في اللغة.

أَصل الكلمة هو الجزء من الكلمة الذي يبقى على حاله، بدون تغيير، كلمات تصرفت تلك الكلمة. وقد يقصد به أيضا جذرها أو تأثيلها.

المولد في اللغة اسم مفعول من التوليد، بمعنى إخراج شيء من شيء أصلي. وفي الاصطلاح العربي هو لفظ استخرجه المولدون من اللغة الأصلية مع شيء من التصرف وليس مستعملا في كلام الأعراب. مثل البداية المأخوذ من البداءة. ويقال لهذا أيضا المستحدث والعامي. والمولدون هم جماعة من العجم ولدوا ونشأوا نموا في بلاد العرب، أو العكس. والمولدون أيضا هم جماعة من العرب أو الأعراب اختلطوا بالأعاجم. والعرب يقولون لمثل هؤلاء المستعربة والمتعربة. وإنما إطلاق هذه الكلمة على المولد في اللغة أو الناس هو من باب المجاز

اللفظ الأجنبي هو كل لفظ اقتراض أخذ من لغة إلى لغة أخرى بلا تغيير لشيء من صورته.

المُمات في اللغة هو ما كان مستعملا من ألفاظ اللغة ثم أميت لعلة. الممات اصطلاح عربي يشترك مع مصطلحات أخرى في المعنى، وله ملحقات به تتشابه معه في الدلالة.

ممات

الممات وهو ما كان مستعملا من ألفاظ اللغة، ثم أميت بالهجر، أو التطور اللغوي، أو النهي عن استعماله، فاستغنت عنه اللغة تماما، كأسماء الأيام والشهور القديمة، وبعض الألفاظ الجاهلية التي زالت لزوال معانيها أو لنهي الإسلام عن استعمالها.

من أقدم من ذكر هذا المصطلح بهذا المعنى الفراهيدي في مواضع متعددة من كتاب العين ومنها قوله «عنذأوة: فعللوة، والأصل أميت فعله». وروي عن الكسائي قوله «محبوب: من حببت، وكأنها لغة قد ماتت.«

مهجور

المهجور من أسباب ثراء اللغة العربية وغناها حسب صبحي الصالح، فهو يقول «أن المهجور في الاستعمال من ألفاظها كُتِبَ له البقاء، فإلى جانب الكلمات المستعملة كان مدوِّنو المعجمات يسجِلون الكلمات المهجورة، وما هُجر في زمان معيَن كان قبلُ مستعملاً في عصر من العصورِ، أو كان لهجة لقبيلة خاصة انقرضت أو غلبتها لهجة أخرى منها، وهجران اللفظ ليس كافيا لإماتته؛ لأنَ من الممكن إحياؤه بتجديد استعماله.«

بعض الأقيسة العربية المهجورة يدخل في باب الممات، ومن ذلك وجود صيغ مزيدة بحرف في أولها هُجر الثلاثي منها، ومثل ذلك الصيغُ التي نشأت بزيادة حرف بعد فاء الكلمة، أو بعد عينها.

متروك

المتروك هو ما ترك واستغنت عنه اللغة تماما فمات وحلت محله ألفاظ أخرى جديدة، كأسماء الأيام والشهور في الجاهلية. فالمتروك مصطلح مرادف للممات ويعرفه السيوطي بقوله إنه «ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره». قال ابن دريد «وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: ‹مضَّني: كلام قديم قد ترك، كأنه أراد أن أمضني هو المستعمل.›«

عقمي

العُقمي هو ما دَرَس من الكلام وذهب أثره، أو الغريب الذي لا يكاد يُعرف. قال ابن سيده: «كلام عُقمي: قديم قد درس؛ عن ثعلب. وسَمِعَ رجلٌ رجلاً يتكلم، فقال: هذا عقمي الكلام: أي قديم الكلام». قال الأزهري «وقال ابن شُميل ‹إنه لعالم بعقمي الكلام وعُقبي الكلام، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل

النوادر»». وقال أبو عمرو «سألت رجلاً من هُذيل عن حرف غريب، فقال: هذا كلام عُقمِي، يعني أنه من كلام الجاهلية، لا يعرف اليوم.«

استغناء

المستغنى عنه من اللفظ ما أميت واستغني عنه بلفظ آخر، وقد أكثر سيبويه من استعماله، فمنه قوله «إن العرب استغنت بِتَرَكتُ عن وَدَعتُ، وباشتد عن شَدُد، وباحمار عن حَمِرَ، وباستنوك عن نَوِك.«

انقراض

المنقرض والبائد من الألفاظ هو ما هجر فزال من الاستعمال واندثر، كأسماء الأيام والشهور في الجاهلية، وهذا من اصطلاحات المعاصرين.

بلى الألفاظ

بلى الألفاظ، من مصطلحات رمضان عبد التواب، يقصد به إماتة اللفظ شيئا فشيئا أثناء تطوره من صورة إلى أخرى، بمعنى تلاشي الألفاظ وفنائها ونشوء غيرها في حياة اللغة.

ركام لغوي

الرُكام اللُغوي كما يقول رمضان عبد التواب «بقايا للظواهر اللغوية المندثرة في اللغة، غير أن الظاهرة اللغوية الجديدة لا تمحو الظاهرة القديمة بين يوم وليلة، بل تسير معها جنبا إلى جنب مدة من الزمن قد تطول وقد تقصر، وهي حين تتغلب عليها لا تقضي على كل أفرادها قضاء مبرما، بل يتبقى منها بعض الأمثلة التي تصارع الدهر وتبقى على مر الزمن.«

بقية أثرية

البقايا الأثرية من مصطلحات الرافعي، وهو يريد بالبقايا الأثرية ما أراده علماء اللغة أنفسهم بمصطلحات المتروك والممات والمنكر، ومثل له بما مثلوا له في هذه المصطلحات الثلاثة.

كلمة تاريخية

الكلمات التاريخية هي الكلمات التي تزول من الاستعمال لزوال مدلولاتها واندثارها، وذكر هذا المصطلح اللغوي الفرنسي أرسن درمستتر في قوله: «إن الكلمات التي تخرج من الاستعمال مع الأشياء التي نعبر عنها تندثر لأسباب تاريخية، ويمكن أن نسميها بالكلمات التاريخية»، ومثل لها بالأسلحة، والمعدات، والعملات، والقوانين، والأحداث الاجتماعية، التي سادت في عصر ثم زالت لزوال تلك المدلولات. ويقول أيضا:

فالكلمات التاريخية هي تلك التي لم يعد لها تاريخ.

مهمل

المهمل من المصطلحات التي قد تلتبس بالممات، وليس هو مما يرادف الممات في دلالته، والفرق بينهما كبير. فالمهمل من الألفاظ هو ما لم يستعمل في الأصل اللغوي مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول اللغوية المتصورة أو المستعملة، وأكثره مهمل للاستثقال لتقارب حروفه نحو: سص وظث وثظ، ومقلوبات خرع وهكع وخشع وخضع وهو كثير في الفعل الثلاثي، وأكثر في الرباعي، وكثير جدا في الخماسي؛ إذ تأتلف من الخماسي نحو سفرجل عشرون ومائة أصلٍ يحتملها التقليب أهملت جميعا سوى سفرجل، وكذلك في فرزدق وجحمرش. فالمهمل في العربية أكثر من المستعمل، ومع ذلك فالمستعمل كثير، وهذا يدل على الطاقة الكبيرة للعربية.

ملحقات الممات

من المصطلحات التي تلحق بالممات أو تدل على ألفاظ في طريقها إلى الانقراض، أو مما يتصل بفصاحة اللفظ:

ضعيف

الضعيف هو "ما انحط عن درجة الفصيح" كقولهم للضفدع خُندَع، ولغلاف القارورة أو غطاء الرأس برصوم، وللقصير بُعقُوط، وللبعوض الطَيثار، وللرخو بَخو.

منكر

المنكر أقل درجة من الضعيف؛ بحيث أنكره بعض أئمة اللغة، ولم يعرفه، كقولهم بَلَقُ الدابة وهو سواد وبياض.

غريب

الغريب والحوشي والنادر والشارد — مصطلحات متقاربة، وكلها خلاف الفصيح. الغريب اسم شامل لها، ويقصد به الذي لا يكاد يعرف من الألفاظ. فالحوشي من الكلام: ما نفّر عن السمع، كأنه منسوب إلى الحُوش؛ وهي بقايا إبل وَبَار بأرض قد غلبت عليها الجن، كما يزعمون.

ويحمل النادر والشارد على ما في الغريب والحوشي من معنى، وهي الألفاظ القليلة الاستعمال التي توشك أن تهجر فتموت. ومن ذلك: البَرت: الرجل الدليل، والحَرش: الأثر، والعَيقَة: ساحل البحر، والوَبيل: الحُزمة من الحطب.

رديء

الرديء والمذموم والقبيح والخبيث والمرذول والمرغوب عنه — كل ذلك من اللغات، وهو أقبحها وأنزلها درجة؛ مثل الكشكشة، والعنعنة، والفحفحة، والاستنطاء.

علم الإشتقاق وفقه اللغة

أولا : علم الإشتقاق

علم الاشتقاق هو فرع من فروع علوم اللغة العربية. ويرادفه علم التأثيل في سائر اللغات.

علم الاشتقاق أو مقاييس اللغة، والأول هو المشهور في كتب المصنفين، ولكن الثاني أقرب إلى المراد، وبذلك سمى ابن فارس كتابه * معجم مقاييس اللغة * . إذ إن اللغة العربية لغة اشتقاقية من الدرجة الأولى .

حد وتعريف علم الاشتقاق

علم بدلالات كلام العرب التي يعرف بها الأصل الذي ترجع إليه الألفاظ. وهذا حد أقرب إلى الرسم.

موضوع علم الاشتقاق

معرفة دلالات الألفاظ وارتباطها ببعض، وذلك بالرجوع إلى أصول معانيها المستنبطة من قياس دلالات الألفاظ المتماثلة المادة.

ثمرة علم الاشتقاق

التعمق في فهم كلام العرب، ومن ثَمَّ في فهم كلام الشارع، وكثيرا ما تجد المفسرين يشيرون إشارات عابرة إلى أمثلة من هذا العلم، وكثير من المصنفين في العلوم يشيرون أيضا إليه إشارات عابرة عند شرح بعض الاصطلاحات وبيان وجه الاشتقاق فيها.

الواضع والمؤسس لعلم الاشتقاق

يعد ابن دريد أول من أفرده بتصنيف يشتمل على كثير من أصوله، وابن فارس هو باري قوسه بكتابه معجم مقاييس اللغة ، وكذلك بعض المحاولات والمنثورات قبلهما خاصة من قبل الخليل بن أحمد الفراهيدي.

حكم علم الاشتقاق

فرض كفاية؛ كما قرر أهل العلم أن علوم الآلة جميعاً فروض كفاية.

فضل علم الاشتقاق

ما ساعد على فهم النصوص الشرعية فلا شك أنه علم فاضل، ولذلك يكثر دورانه في كتب التفسير، والاستنباطات في الخلافات الفقهية.

نسبة علم الاشتقاق

من علوم اللغة العربية مع الإعمال العقلي ، ويمكن عده جزءا من علم *فقه اللغة*، وفيه اشتراك مع *علم التصريف* في بعض المباحث من وجه، والفرق بينهما أن علم التصريف يبحث في الأوزان الظاهرة ودلالة كل وزن، أما الاشتقاق فيبحث في الدلالة الباطنة وارتباط المعاني في المادة الواحدة.

استمداد علم الاشتقاق

كلام العرب وأحوالهم وإشاراتهم التي يستفاد منها القرائن التي تدل على اتفاق ألفاظ المادة في اللغة.

مسائل علم الاشتقاق

الأسماء *أعلاما كانت أو غيرها* والكلمات والمواد العربية والبحث في الأصول المعنوية التي ترجع إليها

ثانيا : فقه اللغة

فقه اللغة المقارن ركز علماء اللغويات مع بداية القرن التاسع عشر على التحليل التاريخي المقارن للغة، بدراسة النصوص المكتوبة، واكتشاف عناصر التشابه بين لغة وأخرى، وملاحظة التغيرات التي تطرأ على اللغة عبر الزمن، ومقارنة التغيرات التاريخية بين اللغات المتشابهة.

توسعت الدراسات اللغوية مع بداية القرن العشرين، وشملت اللغات غير المكتوبة، واعتبرت النظرية البنوية أن اللغة نظام مؤسس على بنية شديدة التنظيم، وصارت أحد أهم نظريات اللغويات مع نشر الكتاب الهام *منهج في اللغويات العامة Cours de linguistique générale-Course in General Linguistics* لعالم اللسانيات السويسري فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure خاصة بعدما اعتبر تلامذة سوسور هذا الكتاب بداية للعلوم اللغوية الحديثة، واستمروا في عملهم على ما أطلق عليه معلمهم *الخطاب الفعلي *Actual speech وميزه عما سماه المعلومات الكامنة في الخطاب ؛ إذ يرى سوسور أن *الكلام المنطوق = الخطاب الفعلي* يتضمن نماذج instances لقواعد اللغة، ومهمة الباحث اكتشاف القواعد النحوية الكامنة في أي لغة بدراسة نماذج القواعد التي يتضمنها الكلام المنطوق.

ويرى البنويون في قواعد النحو نظاما للعلاقات مهمته العمل على شرح الخطاب وإيضاحه، ويختلف هذا المفهوم عن المفهوم الوصفي للغة الذي يعتبر النحو مجموعة نماذج الكلام المنطوق.

وما أن استقر اللغويون على دراسة اللغة كمنظومة قواعد مجردة لا تتحقق إلا بالخطاب، اهتم دارسون آخرون بدراسة عناصر التشابه بين اللغة وبين أشكال السلوك الإنساني الأخرى انطلاقاً من المفهوم البنوي الذي يعتبر الثقافة الواحدة مؤسسة على بنية مشتركة مكونة من عناصر ثقافية كامنة في هذه الثقافة، فعلى سبيل المثال تجلى اهتمام علماء الاناسة *الأنثربولوجيون* باللغويات البنوية في الاستفادة منها لتفسير وتحليل الأساطير والعقائد الدينية، والتعرف على عناصر التشابه فيما بينها للجماعات العرقية المختلفة.

كان لسوسور أثر عميق في علوم اللغة في أوروبا وأمريكا، فطور عالم اللغويات الأمريكي ليونارد بلومفيلد Leonard Bloomfield مدرسة أمريكية في اللغويات البنوية إلا أن أثر سوسور بدا أوضح ما يكون في أوروبا خاصة فرنسا وتشيكيا *جزء من تشيكوسلوفاكيا السابقة*، حيث أسس عالم اللغويات التشيكي فيلم ماثيسيوس Vilem Mathesius حلقة براغ التي ضمت مجموعة من المهتمين، توسعوا في مجالات البحث اللغوي، وأدخلوا سياقات الاستخدام اللغوي context of language use وطوروا علم الصوتيات phonology وأثبتوا وجود خصائص مشتركة بين أصوات كل اللغات الإنسانية، وأن نظماً متشابهة تحكم إنتاج الأصوات الإنسانية، وأن جهود اللغويات التحليلية يجب أن تنصب على اكتشاف خصائص الصوت المميزة أكثر من الاهتمام بطرق جمع صوت مع آخر، وركزت حلقة براغ جهودها للتعرف على الخصائص المشتركة بين الوحدات الصوتية الأساسية المتشابهة في اللغات المختلفة في الوقت الذي انصبت فيه جهود الوصفيين على تحديد وتوصيف كل صوتة في كل لغة معروفة لديهم.

تغير أسلوب البحث اللغوي مع نهاية الستينات الميلادية ولم يعد أسلوب شجرة العائلة اللغوية كافياً للوفاء بالاحتياجات المعرفية المتزايدة في البحث اللغوي، وتشكل منهجا بحثيا جديدا معني بالخصائص المشتركة بين اللغات، ومقارنة البني اللغوية، والقواعد النحوية لأكثر من لغة، والبحث عن فهم أعمق وأكثر واقعية لتاريخ اللغة، وعدم إغفال دور الاحتكاك الثقافي بين لغة ولغات أخرى في تطور هذه اللغة، انطلاقاً من

فرضية أن لغة تنحدر منها لغات جديدة يستحيل أن تظل بمنأى عن التأثر والتغير، وأحدثت هذه التطورات تداخلاً معرفياً انفتحت به اللسانيات على العلوم الأخرى، فأخذت منها وأعطتها نظريات ومناهج بحث أدت لنشوء مجالات بحث ومعرفة جديدة عبر تخصصية **interdisciplinary** تستخدم اللغويات اعتماداً على مرجعية معرفة علمية مشتركة.

فقه الحروف

والجدير بالذكر أن الباحث / محمد عبيدالله ، واضع حساب فقه الحروف ، ردَ اللغة العربية إلى مَنْشَئِها من خلال بحث قضى فيه سنوات طويله مستدركاً فيه أثَرَ العلاَّمة اللغوي الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي، صاحب معجم *الفاظ القرآن الكريم* وقد عُرف البحث بين المتخصصين بـ *أصول فقه الحروف*.

والحروف هي:الحروف الهجائية، وفقهها معرفة ترتيبها الفقهي ووزنها العددي وحِسابها اللغوي، وأثر الحرف في بِناء الكلمة، وذلك للفصل بين الأشباه والنظائر من المفردات المترادفة ، وترتيب معانيها ترتيباً حسابياً، من حيث التقديم والتأخير، قبل دخولها على المسائل التفسيريه والقواعد الشرعية، وقد جاء ترتيب الحروف وضبط حِسابها من مدارها في جذور القرآن، مستودع اللغة ومخزونها، ومنشأ الضَبط والحِساب جاء من الأسماء، لقول الله تعالى وعلم ءادم الأسماء كُلَّهَا / الاية ٣١ في سورة البقرة ، والتعليم لم يكن عشوائياً *حاشا لله* بل كانت له قواعد وأصول، ومن الأهمية بمكان أن حروف فواتح السور أثبَتَت أن للحرف حِساب ، وقد حَدَ القرآن تاريخ اللغة بحدين، فأشار إلى يوم مَنْشَئِها في سورة البقرة وبَينَ تاريخ فسادها في سورة الاعراف.فقال في سورة البقرة *وعلم ءادم الأسماء كُلَّهَا* وقال في سورة الأعراف *إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ* وقال أيضاً في سورة يوسف * مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ....* ألآية*٤٠*.

وقال مثل ذلك لقريش في سورة النجم، وقد جرى توثيق فساد اللغة بالتدرج مِن زمن قوم عاد مروراً بالفراعنة أيام يوسف النبي، مُنتهياً بالعصر الجاهلي، فبعث الله مُحمداً وأنزل عليه القرآن، فأقام به اللغةَ وأعاد نشاطها، كما نشأت في عهد ءادم عليهم السلام جميعاً، وكَنَزَ في آياتِهِ عِلومَها وأسرارها

علم النطق وعلم تاريخ الألفاظ

لم النطق

الصوتيات أو علم النطق أو علم الأصوات الكلامية *بالإنجليزية *Phonetics: هو علم من فرع اللسانيات يهتم بخاصيات أصوات الكلام الإنساني وتبويبها. كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول عالم صوتيات عربي والقاموس الذي كتبه فيه أول تصنيف لأصوات اللغة العربية. وكل لغة لها علم صوتيات معين ورموز صوتية معينة وفائدة علم الصوتيات انه يجعل دارس اللغة ينطق الاحرف و الكلمات الخاصة باللغة كما ينطقها اهل اللغة.

علم تاريخ الألفاظ

علم تاريخ الألفاظ *الإتيمولوجي* ETYMOLOGY ، يهتم علم الإتيمولوجي بدراسة الأصل التاريخي للكلمات، ويعتمد في ذلك على تتبع تطور الكلمة من خلال الوثائق والمخطوطات، وأحياناً تاريخ المجموعات البشرية الناطقة بهذه الكلمات.

وتعني كلمة Etymology حقيقة أو أصل الكلمة، إذ تتكون من مقطعين يونانيين الأول Etymos وتعني الحقيقة، والمقطع الثاني logos متعدد المعاني يستخدم هنا بمعنى الكلمة، وهو فرع من فروع اللسانيات يدرس أصل الكلمات، وكيفية تطورها، ومقارنة المتشابه منها في لغات تنتمي لعائلة لغوية واحدة، ويعتبر أفلاطون من أوائل الباحثين في هذا المجال، ومنهجه يقترب كثيراً من المفهوم العلمي المعاصر لهذا العلم، وقد ناقشه في حوار من حواراته المسمى Cratylus ثم بعد أفلاطون اعتبر الفلاسفة الرواقيون أن الكلمات من مكونات الطبيعة، وهي نظير متمم للموجودات المادية، والأفكار المجردة تساعد في التعرف عليها، وبذلك يرفض الرواقيون مفهوم اختراع اللغة والاتفاق الإنساني على معاني الكلمات بواسطة مجموعة بشرية محددة. وينسب علماء اللسانيات أقدم بحث إتيمولوجي للقرن الخامس قبل الميلاد حين قام الكهنة الهنود بشرح الكلمات السنسكريتية العصية على الفهم في كتاب Rig-Veda أقدس كتبهم آنئذ لاستخدام هذه الكلمات في الطقوس الدينية.

كانت المحاولات الأولى في هذا العلم ساذجة ومبنية على الاجتهاد لا القواعد العلمية، ومازالت هذه الأساليب مستخدمة عند البعض حتى الآن وتسمى الإتيمولوجي العامية، حيث يتم تفسير معاني الكلمات بناء على التشابه السطحي كما في كلمة island الإنجليزية ومعناها جزيرة حيث تُنسب إلى الكلمة الأنجلو ساكسونية igland ومعناها "أرض تبدو كعين في ماء"

أصبح الإتيمولوجي أكثر علمية بعدما بدأت أوروبا دراسة اللغة السنسكريتية في القرن التاسع عشر، ونشأة نظرية الأصول المشتركة للعائلات اللغوية، وما نتج من قوانين تفسر المتغيرات الصوتية المؤثرة على تشكيل الكلمات في مختلف اللغات، ونضج هذه القوانين لتُصبح علم الصوتيات phonetics الذي يدين له تطور الإتيمولوجي بالفضل، وينتمي كلاهما لنفس التقسيم الفرعي في علوم اللسانيات، فقبل تطور علم الصوتيات لم يكن ممكناً إجراء دراسة علمية منهجية على الكلمات المعروفة تُمكن الباحث من تتبع تاريخها بدقة

علم اللسانيات أو اللغويات

اللسانيات، أو اللغويات، هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها. أما اللغوي فهو الشخص الذي يقوم بهذه الدراسة. ظهرت في القرن

١٩م وهي متعلقة بدراسة اللغة.جاءت بفكرة رئيسة مع العالم دي سوسير فمع علمنة الثورة الصناعية اراد علمنة اللغة أيضا في كتابه /محاضرات في اللسانيات العامة/فاللغة عنده تحمل هويات من القيم الدين.المحيط.الثقافة.الفكر الفلسفي.

تنقسم اللغويات إلى قسمين رئيسين: دراسة شكل اللغة، ودراسة معنى اللغة. القسم الأول يهتم بدراسة تركيب اللغة، أي القواعد، وهذا القسم يتكون من المورفولوجي *دراسة مكونات الكلمة* والسينتاكس *دراسة مكونات الجملة* والفونيتكس *دراسة أصوات الكلام وكيفية نطقها وملاحظتها* والفونولوجي *دراسة خصائص المقاطع وترتيب الأصوات*.

القسم الثاني يهتم بشرح كيفية استخدام اللغة لبعض التراكيب والكلمات لنقل وإرسال معنى معين، وذلك بهدف إزالة الغموض المحتمل من استخدام تراكيب أخرى. وهذا القسم يتكون من السيمانتكس *شرح معنى الكلمات والمفاهيم* والبراغماتيكس *شرح اختلاف معنى الكلمات من سياق لآخر*.

من الأقسام الأخرى للغويات اللغويات التطورية وتهتم بأصول اللغة وكيفية نشأتها. اللغويات التاريخية وتدرس تغير اللغة *أصوات الكلمات ومعانيها وتراكيب الجمل* عبر التاريخ وتحليل الأسباب الإجتماعية والسياسية لتلك التغيرات اللغوية. اللغويات الإجتماعية وتقدم دراسة للعلاقة بين تغيرات اللغة وأثر المتجمع وثقافته وعاداته وتقاليده على تلك التغيرات. علم اللغة النفسي ويهتم بدراسة شكل ووظيفة اللغة في العقل. اللغويات العصبية وتنظر لكيفية معالجة اللغة في الدماغ. اكتساب اللغة ويفحص هذا الجانب كيفية اكتساب الأطفال والبالغين للغة ما. تحليل الخطاب وفيه يتم تقديم تحليل للنصوص المكتوبة للمحادثات الطبيعية.

تُعنى اللسانيات بدراسة جميع لغات البشر بما فيها اللغات المعاصرة ،ويتركز اهتمام دارس اللسانيات على اللغة نفسها أساساً ،فيهتم بأصولها وتطورها وبنائها، وبالتالي يستطيع عالم اللسانيات أن يعيد رسم صورة تاريخ اللغات والأسر اللغوية ،ويقارن بينها لتحديد السمات المشتركة وفهم العمليات التي تظهر من خلالها اللغات إلى الوجود وتتنوع كما نراها اليوم والواقع أن دراسة اللسانيات تعتمد على منهج علمي وتعتبر أحد فروع علم الإنسان الثقافي، لأن اللغة هي أحد أهم عناصر الثقافة إن لم تكن أهمها على الإطلاق ،وينقسم علم اللسانيات إلى علم اللغات الوصفي وعلم أصول اللغات

أما القسم الأول علم اللسانيات الوصفي: فهو يهتم بتحليل اللغات في زمن محدد ،ويدرس النظم الصوتية، وقواعد اللغة والمفردات، ويعتمد عالم اللسانيات هنا في دراسته على اللغة الكلامية غير المكتوبة فيستمع إلى المتحدثين ويعبر عن لغتهم المنطوقة برموز دولية متعارف عليها.

أما القسم الثاني علم أصول اللغة: فهو يهتم بالجانب التاريخي والمقارن حيث يدرس العلاقات التاريخية بين اللغات التي يمكن متابعتها تاريخياً عن طريق وثائق مكتوبة، وتزداد المشكلة تعقيداً عندما يتناول عالِم اللسانيات لغة قديمة لم يبقى لها أي أثر أو وثائق مكتوبة عنها، بناء على ذلك ينبغي أن لا نفهم أن اللغوي معزول عن علم الإنسان بل على العكس تماماً فهو يوجه اهتمام عالم الإنسان إلى مشكلات لغوية بحتة، وكما يهتم بالعلاقات العديدة والقائمة بين لغة شعب ما وبقية جوانب ثقافته، وهكذا يمكن أن يدرس الكيفية التي ترتبط بها لغة جماعة معينة بمكانة تلك الجماعة أو وضعها الاجتماعي.

إذاً يتمثل دور عالم اللسانيات في فهم دور اللغة في المجتمعات البشرية وكذلك دورها في رسم الصورة العامة للحضارة الإنسانية

علم الإملاء

-تعريفُه:
هو علمٌ تُعرفُ بهِ أصولُ رسمِ الحروفِ العربيةِ من حيثُ تصويرُها للمنطوقِ.
-أسماؤه:
يسمَّى قديمًا * الكِتَابَ * ، و * الكِتابةَ * ، و * الخطَّ * ، و * الهجاءَ * ، و * الرَّسمَ * ، و * تقويمَ اليدِ * .
واصطلحَ المتأخِّرونَ على تسميتِهِ بـ * الإملاءِ * ، لأنَّ الإملاءَ من قِبَلِ المعلِّمِ ممَّا يُمتحَنُ بهِ المرءُ في أماكنِ التعليمِ ، ليُعرفَ مبلغُ إتقانِهِ لهذا العلمِ.
-واضعُه:
لا يُعرفُ على وجهِ القَطْعِ واضعُ الحروفِ العربيةِ . وكانتِ الحروفُ العربيةُ قبلَ الإسلامِ خاليةً من النَّقْطِ ، معَ تشابهِ صُوَرِها . وذلكَ لقلةِ الكتابةِ يومَئذٍ ، وقلَّةِ أهلِها . وكانوا يستعينونَ على التفريقِ بينَها بزيادةِ بعضِ الأحرفِ ، ككتابتِهم * مئة * هكذا * مائه * ، وكتابتِهم * ألئك * هكذا * أولئك * [بدون همز.]
فلما جاءَ الإسلامُ ، وانتشرتِ الكتابةُ ، وخِيفَ اللَّبسُ ، ابتدعَ أبو الأسودِ الدؤليُّ * ٦٩ هـ * صورَ الشَّكْلِ * الفتحةَ ، والضمةَ ، والكسرةَ * ، وصورةَ التنوينِ ، غيرَ أنها كانت جميعًا على هيئةِ نُقَطٍ معيَّنةٍ. * .
فلمَّا جاءَ نصرُ بنُ عاصمٍ الليثيُّ * ٩٠ هـ * ، ويحيى بنُ يعمَرَ العَدوانيُّ * ١٢٩ هـ * ابتدعَا بأمرٍ من الحجَّاجِ بنِ يُوسفَ نَقْطَ الحروفِ ؛ فبدَلَ أن كانتِ الباء ، والتاء ، والثاء لها صورةٌ واحدةٌ ، أضحَى لها ثلاثُ صُوَرٍ ، وهكذا سائرُ الحروفِ . وبذلكَ أصبحتِ الحروفُ نوعينِ : حروفًا منقوطةً ، وتسمَّى * مُعْجَمةً * ، وحروفًا غيرَ منقوطةٍ ، وتسمَّى * مُهمَلةً. *
ثمَّ خلفَهم الخليلُ بنُ أحمدَ * ١٧٠ هـ * ، فابتدعَ الهمزةَ * ء * ، والشدَّةَ * ّ * ، والمدَّةَ * ~ * ، وغيَّرَ صُوَرَ الحركاتِ * أي : الشكلِ * ، والتنوينَ إلى الصورِ المعروفةِ الآنَ * َ ُ * و * ً ٌ * ، حتى لا تلتبسَ بالنُّقَطِ .
وكانَ المصحفُ الشريفُ مرسومًا بغيرِ شَكلٍ ، ولا نَقطٍ . فلما تمَّت صورةُ الرسمِ بنُقطهِ ، وشَكلِهِ ، أُجرِيَ هذا على المصاحفِ من بعدُ ، وانتشرَ في الكتابةِ عامّةً.
-أهمّ كتبه:
لعلَّ أولَها * أدبُ الكاتب * لابنِ قتيبةَ ؛ فقد أفردَ للإملاءِ فصلاً سمَّاه * تقويمَ اليدِ * ، ثمَّ * الجمل في النحو * للزجَّاجيّ ؛ ففيه بابٌ سمَّاه * باب أحكام الهمزة في الخط * ، و * كتاب الخطّ * له أيضًا ، و * كِتاب الكِتَابِ * [هكذا ، وليس الكُتَّاب] لابنِ دُرستويهِ ، و * باب الهجاء * لابن الدهَّانِ . هذا غيرُ كتبِ رسْمِ المصاحفِ ، ككتابي النَّقط ، والمقنع ؛ كلاهما لأبي عمرو الداني . وغيرُ كتبِ النحوِ ، والتصريفِ التي عرَضتْ له كشافيةِ ابن الحاجب ، وتسهيل ابنِ مالكٍ ، وهمع الهوامع للسيوطيِّ.
أما العصرُ الحديثُ ، فمن أهمِّها كتابُ * المطالع النصرية * لنصر الهوريني ، و * كتاب الإملاء * لحسين والي.
-فضلُه:
ليس من العلومِ علمٌ الناسُ إليهِ أشدُّ حاجةً من الإملاءِ ؛ فإنه ممَّا لا يستغني عنهُ كاتبٌ ، خلافًا لسائرِ العلومِ ؛ فربَّما جهلَها المرءُ طولَ حياتِه ، ثمَّ لا تجدُ ذلكَ يغضُّ من قدرِهِ ، أو يضَعُ من شأنِهِ . أمَّا الإملاءُ ، فالخطأ فيهِ عيبٌ لصاحبِهِ ، ودلالةٌ على نَقصٍ فيهِ . لذلكَ كانَ حقًّا على كلِّ مَن يعرفُ الكتابةَ أن يضبطَ أصولَهُ ، ويتحفَّظَ من الزللِ فيهِ.
-أنواعُه:
للإملاءِ أنواعٌ ثلاثةٌ:

١-رسمُ المصحفِ . ولا يُقاسُ عليهِ ، وإن كانَ أصلَ الإملاءِ الذي عليهِ الناسُ . وذلكَ لخروجِه عن القياسِ مراعاةً لأمورٍ:
الأول : بناء الكلمة على وجهٍ يمكن معَهُ تعدّدُ القراءةِ . وذلك كثيرٌ في ما حُذفت ألفُه ؛ نحو ملك يوم الدين الثاني : أنّه كان قبل ظهور الشكل والنقط ؛ فربما زُيدَ فيه بعض الأحرفِ دلالةً على حركةِ ما قبلها ؛ نحو لأاذبحنّه ، حتى لا يُتوهم أنها بالتشديدِ ، كـ لأعذبنّه التي قبلَها الثالث : أنّ الصحابةَ لما رسموا المصحفَ ، كانوا في بداءته ؛ فلا جرم أن تظهرَ بعض الشواذّ ، والآراء غيرِ المحكَمة ؛ إذ الرسمُ اجتهادٌ من الصحابة رضيَ الله عنهم ، وليس وحيًا من الله تعالى . وذلكَ نحوُ رسمِهم * سعَوا * في سورة سبأ بدون ألف سعو معَ أنهم رسموها في سورة الحج بألفٍ . وليس لهذا علةٌ صحيحةٌ.
٢- رسمُ العَروضِ . وهو خاصٌّ بتقطيعِ الشّعْرِ.
مِثالٌ:
لولا الحياء لهاجني استعبارُ
تكتبُها عَروضيًّا هكذا:
لولَ لْحياء لهاجنِ سْتعبارو
وضابطُه : كلُّ ما يُنطقُ يكتبُ . وكلُّ ما لا يَنطق لا يُكتب.
وفائدته : التوصُّلُ إلى معرفةِ بحرِ البيتِ.
٣-الرسمُ القياسيُّ . وهو وحدَه الذي يَعنينا . وفرقُ ما بينه وبينَ رسم العروض أنَّ هذا الرسمَ تدخلُه الزيادةُ ، والحذف ، ومراعاةُ الأصلِ ، وأشياءُ أخَرُ.

الهمزه:

أنواع الهمزة:
همزة الوصل ... همزة القطع...
و همزة القطع إما أن تكون::
أول الكلمة ... متوسطة ... متطرفة...
همزة الوصل..
هي التي يتوصل بها إلى النطق الساكن ، وتنطق في بدء الكلام ولا تنطق في أثناء وصله بما قبله ، ولا يرسم فوقها همزة ، وترسم * ا. *

مواضعها::

١- أمر الفعل الثلاثي * << == اقرأ *
٢- ماضي الخماسي و السداسي وأمرهما ومصدرهما<< ==
اسْتَمَعَ ـ اسْتَمِعْ ـ استِمَاع
استَغْفَرَ ـ استَغْفِرْ ـ استِغْفار
٣- * ال * التعريف << == أنا البحر
٤- الأسماء العشرة * اسم ، ابن ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، است ، ابنم ، ايم الله *

همزة القطع

هي التي ينطق بها في بدء الكلام وفي وصله ، وتكتب على ألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة وتحتها إذا كانت مكسورة . أ ـ أ ـ إ

مـــواضـــعـــها::

ما عدا حالات الوصل << == إما ـ أحمد ـ أرجو

* فـــائـــدة *

*إذا أردت أن تفرق بين همزة الوصل والقطع ، قم بإدخال حرف الفاء أو الواو فإذا نطقتها كانت همزة قطع ، وإذا اختفت في النطق كانت همزة وصل.

مثال : * و * أو * ف * + إذا = فإذا * همزة قطع *

* و * أو * ف * + اكتب = فاكتب * همزة وصل *

ـ همزة القطع أول الكلمة ـ

موضعها:

على الألف .. في حالة الضم أو الفتح << == .. أَكرَم محمد ضيفـهَ.. // أُكرِم محمد.

تحت الألف .. في حالة الكسر .. إِكرام الضيف حق من حقوقه

ـ الهمزة المتوسطة ـ

و لها أربع حالات:

١- مفردة على السطر .. عندما تكون

**مفتوحة وما قبلها ألف * قراءة *

**مفتوحة وما قبلها واو مد * مقروءة *

ـ ٢ على الألف .. عندما تكون

**مفتوحة وما قبلها مفتوح * سأل *

**مفتوحة وما قبلها ساكن * مسألة *

**ساكنة وما قبلها مفتوح * كأس *

٣- على الياء .. عندما تكون

**مكسورة * طائر *

**وقعت بعد كسر * السيِّـــئة *

**وقعت بعد ياء مد * مشيئة *

٤- على الواو ... عندما تكون

**مضمومة وما قبلها ساكن * مسْؤُول *

**مضمومة وما قبلها مفتوح * يَؤُمّ *

**مضمومة وما قبلها مضموم * شُؤُون *

**ساكنة وما قبلها مضموم * رُؤْية *

**مفتوحة وما قبلها مضموم * سُؤَال *

ـ الهمزة المتطرفة ـ

تكون:

على الألف .. إذا سبقت بفتح .. * ملجَأ *

على الواو .. إذا سبقت بضم .. * تباطُؤ *

على الياء .. إذا سبقت بكسر .. * موانِئ *

على السطر .. إذا سبقت بحرف ساكن مطلقًا صحيحًا أو حرف مدٍّ أو واو أو ياء أو ألف .. * عبْء ـ هدوء ـ شيء ـ أصدقاء *

على السطر أيضا .. إذا سبقت بواو مضمومة مشدّدة .. * التبوُّء *

* فـــائـــدة *

الهمزة المتطرفة إذا لحقتها تنوين النصب فإنها تكتب كما يلي:

.١إذا سبقت بساكن غير الألف كتبت على ألف تنوين منفصلة إذا لم يكن اتصالها بما قبل الهمزة ، وعلى نبرة إذا أمكن اتصالها بما قبل الهمزة . مثل : جزءًا ـ شيئًا.

.٢إذا سبقت بألف لم تضف ألف التنوين . مثل : سماءً

و الأن مع الألف المقصوره

وهي الألف التي تكتب في آخر الكلمة بدون همزة وتكتب إما قائمة * ا * أو على صور ة الياء * ى *

الألف المقصورة لها ثلاثة أقسام

في الحروف

في الأسماء

في الأفعال

الألف المقصورة في الحروف

تكتب ألفًا قائمة في جميع حروف المعاني مثل : لا ـ حاشا ، ما عدا أربعة حروف خالفت القاعدة

وهي:حتى، على، بلى،إلى

فترسم فيها على صورة الياء.

مـــلـــحـــوظـــة:

الألف المقصورة ، هي التي يسميها بعض المؤلفين * الألف اللينة المتطرفة. *

الألف المقصور في الأسماء

متى تكتب على صورة الياء * ى *

في الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء مثل : فتى ، هدى

في الاسم الأكثر من ثلاثة أحرف إذا لم تسبق ألفه بياء مثل : مأوى ، مصطفى

متى تكتب قائمة * ا *

الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن واو مثل : عصا

الاسم الرباعي فأكثر إذا سبقت ألفه بياء مثل : هدايا

ما عدا * يحيى * لتمييزه عن الفعل المضارع * يحيا *

الأسماء الأعجمية مثل : أوربا ، آسيا

ما عدا : عيسى ، موسى ، بخارى ، متّى ، كسرى

الأسماء المبنية مثل : هنا ، هذا ، أنا ، إذا.

ما عدا : لدى ، أنّى ، متى ، أولى ، الأُلى

مـــلـــحـــوظـــة

معرفة أصل الألف في الأسماء تكون بأحد ثلاثة أمور:

.١النظر إلى المفرد : خُــطا : خُــطوة.

.٢التثنية : عصا : عصوان ـ فتى : فتيان.

.٣الجمع : عصا : عصوات ، فتى : فتية.

الألف المقصورة في الأفعال

متى تكتب على صورة الياء * ى *

الفعل الماضي الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء
مثل : رعى ، رمى
الفعل الماضي أو المضارع الزائد على ثلاثة أحرف ، ولم يسبق الألف ياي
مثل : استدعى ، يتخطى
متى تكتب قائمة * ا *
الفعل الماضي المنقلبة ألفه عن واو
مثل : سما ، غزا
الفعل الماضي أو المضارع الزائد عن ثلاثة أحرف إذا سبقت ألفه بياء
مثل : أحيا ، يعيا

مــلــحــوظــة

معرفة أصل الألف في الأفعال تكون بأحد أمرين:

١. بإضافة تاء الفاعل للفعل الماضي مثل : سما - سموت ، رمى - رميت.

٢. الرجوع للمصدر مثل : السمو ، الرمي

الــمــد وأنــواعــه

فــي أول الــكــلــمــة

سبب المد:
إذا كانت الهمزة مفتوحة وبعدها همزة ساكنة في أول الكلمة فأنهما
تقلبان مد هكذا * آ *
المثال:
أأْمن - آمن
أأْخذ - آخذ
سبب المد:
إذا كانت الهمزة مضمومة وبعدها همزة ساكنة تبدل الساكنة واوًا
المثال:
أُأْتي - أوتي
سبب المد:
إذا كانت الهمزة مكسورة وبعدها همزة ساكنة تبدل الساكنة ياء
المثال:
إأْمان - إيمان

فــي وســط الــكــلــمــة

ســبــب الــمــد:
إذا فتحت الهمزة وأشبعت
كأَأبة - كآبة
مرأَأة - مرآة
ســبــب الــمــد
إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها
ألــف الــمــثــنــى >> == مبدأان - مبدآن

ســبــب الــمــد
إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها
جمع المؤنث السالم << == مكافأات ـ مكافآت
ســبــب الــمــد
إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها
جــمــع التكــســير << == مأادب ـ مآدب

الزياده:

الزيادة تكون في حرفين كما يلي:
الألف:
١- بعد واو الجماعة إذا لم يأتِ بعدها نون..
الأمثلة..
اكتبوا
كتبوا
لم يكتبوا
لن يكتبوا
٢- ألف تنوين الفتح
المثال..
رأيتُ زيدًا
الواو
١- اسم الإشارة * أولاء *
المثال .. هؤلاء رفعوا راية الدين
* ـ ٢ أولو ـ أولي ـ أولات * .. بمعنى أصحاب
المثال .. نحن أولو دين صحيح
٣- * عمْرو * في حالة الرفع والجر ..... للتفريق بينها وبين عُمَر
المثال..
حفظ عمرٌو القرآن
سلمت على عمرٍو
٤- عند الإشباع * في الشعر *
المثال .. فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

حذف الألف

تحذف الألف في ثلاثة مواضع
أول الكلمة
ألف * ابن ـ ابنة * بالشروط التالية:
ـ أن تقعا مفردتين بين علمين وهما صفتان ولم تكونا أول السطر.
مثال * قرأت عن خالد بن الوليد *
ـ إذا دخلت عليها * يا * النداء.

مثال * يابنة الدين *
- إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.
مثال * أبنة الدين هذه ؟ *
ألف كلمة اسم:
- في البسملة كاملة.
مثال * بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ *
- إذا دخلت عليها استفهام.
مثال * أسمك خالد ؟ *
ألف * ال * إذا دخلت عليها * لام. *
مثال * للوالدين حق الطاعة *
وسط الكلمة:
كلمة * الإله <<====== * أصلها * الإلاه *
كلمة * الرحمن <<===== * أصلها * الرحمان *
كلمة * لكن <<======= * أصلها * لاكن *
كلمة * طه <<======== * أصلها * طاها *
آخر الكلمة
ألف * ما * الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر بشرط ألا تليها * ذا *
مثال * فيم ؟ ..... عم ؟ *
ألف * ذا * الإشارية إذا وقعت بعدها لام البعد.
مثال * ذلك - ذلكم *
ألف * هاء * التنبيه إذا دخلت على:
اسم إشاره ليس مبدوء بالتاء أو الهاء ، وليس بعده كاف
مثال * هذا - هذه *
* أنا * إذا تلاها اسم اشارة
مثال * هأنذا *
حذف الواو
١- تحذف واو فعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم
مثل:
يدنو :: لا تدنُ من الخطر
- ٢تحذف واو فعل الأمر المعتل الآخر بالواو
مثل:
يدعو :: ادعُ إلى دين ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة
٣- يجوز حذف الواو من الكلمات الآتية::
داوود === داود
طاووس === طاوس
ناووس === ناوس
حذف الياء

١- ياء * الأمر * و * المضارع المجزوم * المعتلي الآخر بالياء
مثل:
يتقي ـ اتق الله ـ لم يتق العاصي ربه
٢- يجوز حذف ياء المتكلم إذا أضيفت إلى منادى غير معتل الآخر
مثل:
ياربي = يارب
٣- ياء الاسم المنقوص إذا جرد من * ال * ولم يكن مضافا في حالتي الرفع و الجر
مثل:
جاء قاضٍ إلى البلدة
مررت بقاض عادل

حذف اللام

تحذف إحدى * لامي * الأسماء الموصولة التالية:
الذي << == أصلها = اللذي <<===== مثال : أحب الذي يلتزم بدينه
التي << == أصلها = اللتي <<===== مثال : * و التي أحصنت فرجها *
الذين << == أصلها = اللذين <<===== مثال : * يا أيها الذين آمنوا *

حذف * الـ *

تحذف * الـ * إذا سبقت بلام ، وكان بعدها لام
السبب : لئلا تجتمع لامات
مثال:
ل + ال + ليل + يا لـــلـيــل المظلم

التــاء في آخر الكلمة

١- التاء المفتوحة * ت *
هي التي تبقى ـ في النطق ـ على حالتها * ت * إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون ولا تنقلب هاء.
الأمثلة:
زيت ـ قرأت ـ سَكَتَ ـ مسلمات
مواضع التاء المفتوحة:
آخـــر الـــفـــعـــل
إذا كانت التاء أصلية * << === باتَ ـ ماتَ *
إذا كانت التاء تاء التأنيث * << === درسَتْ ـ نامتْ *
إذا كانت التاء تاء الفاعل * << === دفعْتُ ـ لعبتْ *
آخــر الأســـمـــاء
إذا كانت التاء في اسم ثلاثي ساكن الوسط * << === بيتْ ـ وقت *
إذا كانت علامة جمع المؤنث السالم * << === مسلمات *
إذا كانت في جمع تكسير مفردة ينتهي بتاء مفتوحة * << === بيت > بيوت *
فـــي نـــهـــايـــة الـــحـــرف
ثُمت المضمومة الثاء والتي هي حرف عطف * << === دخلت هند ثُمت غادة *

٢- التاء المربوطة * ة *

هي التي تلفظ هاء عند الوقوف عليها وتكتب إما * ـة * أو * ة. *
فاطمة ـ حمزة ـ نشيطة ـ كرة
مواضع التاء المربوطة:
العلم المؤنث * << === فاطمة ـ خضرة *
الأسماء المؤنثة غير الأعلام * << === بقرة ـ سبورة *
صفة المؤنث * << === عالمة ـ مريضة *
جمع التكسير الخالي من التاء في المفرد * << === قضاة ـ غزاة *
للمبالغة * << === علاَّمة ـ نسَّابة *
في نهاية * ثمة الظرفية * << === * ثَمة رجال يطلبون الحق *

* فائدة *

*تكتب التاء المربوطة تاء مفتوحة إذا أضيفت الكلمة المختومة بتاء مربوطة إلى ضمير : ابنتك ـ امرأتك.
*يجب وضع النقطتين على التاء المربوطة حتى لا تلتبس مع هاء الضمير.

التنوين وإذا وإذن

تعريف التنوين
نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظًا لا خطًّا . وهي حالة طارئة تقع في آخر الاسم
أنواع التنوين
تنوين الضم ـٌ
تنوين الفتح ـً
تنوين الكسر ـٍ
الفرق بين النونِ والتنوين
النون : النون حرف أصلي من بنية الكلمة لا تحذف في حالة الوقف:
مؤمنٌ ـ مؤمنْ
التنوين : التنوين حركة طارئة تقع في آخر الاسم تحذف في حالة الوقف في آخر الاسم : ذهبٌ ـ ذهبْ
إذًا
وهي تكتب بتنوين مثال : أدرس كيثرًا إذًا تنجح
وهناك من العلماء من جوّز كتابتها بنون هكذا * إذن *

ألف التنوين

التعريف :: هي الألف التي تزاد بعد تنوين الفتح
المثال :: رأيتُ رجلاً ، بنيت مسجدًا ، كافأ المعلم طالبًا ، جئتك معتذرًا
المواضع التي لا تزاد فيها ألف التنوين
الأسماء المنتهية بتاء مربوطة <<==== ألقيت كلمةً مؤثرةً
الأسماء المنتهية بالألف المقصورة <<==== رأيتُ فتى يحمل عصًا
الأسماء المنتهية بألف عليها همزة <<==== دخلتُ ملجأً واسعا
الأسماء المنتهية بهمزة بعد ألف <<==== ارتديت رداءً أنيقا

* فائدة *

من الأخطاء الشائعة كتابة التنوين على الألف والصحيح أن تكتب على الحرف الذي قبل الألف لأن التنوين

نون ساكنة والألف ساكنة فلا يجتمع ساكنان.
مثال : زيداً - فتىً / والصواب : زيدًا - فتًى.